دور الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين والمبدعين
(دراسة تحليلية)

د . عاطف محمد السيد الأقرع
أستاذ التربية الخاصة المساعد – كلية التربية – جامعة إب

د. مهدي صالح هجـرس
أستاذ علم النفس - كلية التربية – جامعة إب

ملخص البحث

إن دور المدرسة الحديثة في تنمية المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ، ورعايتهم في البلاد العربية عامة، وباليمن خاصة تواجهه صعوبات ، أو معوقات عديدة ، تهمش هذا الدور وتضعفه بسبب سيطرة الاتجاهات التربوية التقليدية التي تحصر دور المؤسسات التعليمية ، ومنها الجامعة في التحصيل الدراسي ، وتجعله الهدف ذا الأسبقية في أهدافها التعليمية ، وتركز على التلقين ، والحفظ أكثر من تنمية القدرات ، والمهارات ، ومنها التفكير الإبداعي ، والتفوق الدراسي ، على الرغم من وجود الجهود في رعاية الإبداع والمبدعين في بعض البلاد العربية لكنها لا تزال جهود محدودة ، وغير كافية لتحقيق الرعاية المطلوبة للطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين بالجامعة لذلك هدف البحث الحالي إلى معرفة دور الجامعة في رعاية الطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ، وتقديم أوجه الرعاية المختلفة التي يحتاجونها من رعاية علمية ، وتربوية ونفسية ، واجتماعية ، ومالية ، وصحية ، بشكل متكامل ، واقتصر البحث الحالي على الطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين في جامعة إب ، وتم تعريف كل فئة وأهداف رعايتها ، وخصائصها ، وأساليب اكتشافها ، وأساليب رعايتها ، وتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت رعاية تلك الفئات ، وتم عرض دور الجامعة في رعاية المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصل البحث لعدة توصيات منها ، يجب على الجامعة حصر أعداد المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين بها ، وتصنيفهم ، وتقديم الحوافز ، والجوائز التشجيعية لهم ، مع ضرورة توفير الإمكانيات المادية لرعايتهم ، كذلك يجب على الجامعة أن تهتم بالكشف عن الطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ، وتقدم لهم الاهتمام والرعاية الكاملة التي تمكنهم من تأدية دورهم الريادي مما يؤدي إلى تقدم ونمو وتطوير المجتمع .

مقدمة :

إن الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بالأمة ، فأطفال اليوم هم رجال الغد ، والمتميزون من الأطفال هم كنز هذه الأمة ، ومن الواجب استثمار هذا الكنز ، فمردود العطاء الذي يقدمه الإنسان المتميز لأمته،ووطنه هو مردود غني ، ومتميز ، فالذكاء ينمو في البيئة التعليمية المناسبة ، وغالباً ما يصاب

بالإحباط ،والتراجع إذا ما تعرض لظروف تعليمية ، وحياتية سيئة ، أو صعبة ، وذلك تولي بعض الدول المتقدمة اقتصادياً ،وثقافياً ، وسياسياً اهتماماً كبيراً بالطفل وخصوصاً المبدع ،والموهوب ،والمتميز ، وتحاول اليمن جاهدة السير مع الركب العربي والعالمي في تطوير المناهج ، والفلسفة التعليمية التي تساعد على تنمية الإبداع العلمي لدى الأطفال والشباب (نجيب الطيب، 2005 : 628) .

والنظام التربوي الفعال الذي يوفر لأمة من الأمم تفوقها على سواها حضارياً لا يرتد فقط إلى عدد الأفراد الذين يتخرجون من مراحل التعليم المختلفة ، بل يرتد فوق هذا وقبل هذا إلى نسبة الأفراد المبدعين الذين يخرجهم هذا النظام ، والذين تتكون منهم الصفوة القائدة التي تجدد وتكتشف ، وترتقي بالواقع أكثر فأكثر . وفي وطننا العربي يحار الباحثون في تحليل عوامل التخلف هذه التي يشكو منها النظام التعليمي ، وهي لا شك عديدة ومعقدة ، ومتشابكة ، كما أنهم يحارون في تحديد وسائل تجاوز هذا التخلف ، ومما لا شك فيه أن تكوين المبدعين عن طريق تعهدهم ، ورعايتهم منذ طور مبكر يشكل عاملاً أساسياً ، وهاماً من عوامل الخروج من التخلف ، والانطلاق نحو التقدم ، فالتقدم هو التغيير ، والتغيير تقوده العقول المبدعة التي تملك الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة على حد تعبير الباحثين في الفكر الإبداعي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1996 : 183) .

إن دور المدرسة الحديثة في تنمية الإبداع ، ورعاية المبدعين في البلاد العربية عموماً تواجهه صعوبات ،أو معوقات عديدة ، تهمش هذه الدول ، وتضعفها بسبب سيطرة الاتجاهات التربوية التقليدية التي تحصر دور المدرسة في التحصيل الدراسي ، وتجعله الهدف الأسبق في أهدافها التربوية ، وتركز على التلقين ، والحفظ أكثر من تنمية القدرات، والمهارات ، ومنها التفكير الإبداعي ، وبالرغم من وجود بعض الجهود في رعاية الإبداع ، والمبدعين في بعض البلاد العربية إلا أنها لا تزال جهوداً محدودة ، وغير كافية لتحقيق الرعاية المطلوبة للإبداع، والمبدعين (مصري حنورة ، 2003: 15 – 16).

لذلك يحتاج الطلبة الموهوبين، والمتفوقين ، والمبدعين في الجامعة باعتبارها مؤسسة تربوية إلى رعاية تربوية خاصة ، وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفرة للطلبة العاديين ، والتي يوضحها البحث الحالي .

أهمية البحث :

يعد الإبداع أحد المتغيرات ، والنواتج التربوية الهامة إذا ما تمت رعايته ، والاعتناء به لدى الناشئين ، وهذا سيدفع بالمجتمع إلى مسار المعاصرة ، والتحديث ، والنهوض بأعباء الأمة ، ويتم ذلك عن طريق كشف المبدعين والتعرف إلى العوامل التي تؤثر على إبداعهم ، والذي يمكن أن يسهم في إعداد البيئة المناسبة لإعداد مبدعين نافعين لمجتمعهم (نايفة القطامي ، 1995 : 57) .

فالاهتمام بالإبداع ، والمبدعين يعد من أبرز الأولويات في العصر الحديث للدول المتقدمة ، والسائرة في طريق التقدم لأهميته ولكونه الأداة التي تعمل عل حل المشكلات المختلفة التي تتحدى حاضر

الإنسانية ، ومستقبلها ، كما أن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات (صائب الأوسي ، 1985 : 75) .

ولتحقيق ذلك ينبغي الابتعاد عن التعليم التقليدي الموجه نحو المحاضرات ، والكتاب المنهجي المقرر الذي يرتكز على المستويات الدنيا من التفكير ، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية زيادة تنمية التفكير الإبداعي من خلال استخدام طرائق التدريس الحديثة ، كالاستقصاء ، والاكتشاف كما أن البرامج المخصصة لتنمية التفكير الإبداعي تعمل أيضاً على تطوير الإبداع ، وإن التعلم الذي يكون فيه الطالب محوراً لهذا التعليم ، والمعلم موجهاً ومرشداً يعمل على تنمية الإبداع ، وتشير الدراسات إلى أن نمو القدرات الإبداعية يمكن أن يتأتى من خلال استخدام طرائق تدريس مدعمة ببرامج تشجيع التفكير المتشعب ، والعمل على خلق بيئة صفية يسودها المرح والتسامح والانفتاح فضلاً أن قدرة فطرية يولد الإنسان بها ، او أنه ضرب من ضروب السلوك يمكن اكتسابه (محمد حمزة أمير خان ، 1990 : 73)(إبراهيم القاعود ، وعلى جوارنة ، 1995 : 6) .

لقد أكد العلماء على أن الجنس البشري عموماً سوف يحقق مكاسب لا يمكن تصورها ، إذا أحسن استغلال القوى المتميزة التي منحها الله لبعض عباده ، وإذا ما تم تطوير الطاقات المبدعة ، والخلاقة التي يتحلى بها الموهوبون ، والمبدعون ، والعباقرة ، والمتفوقون حتى يمكن استغلال مواهبهم ، وقدراتهم الإبداعية بما يمكنهم من الاستفادة ، والإفادة في مجالات التفوق ، والاختراع ، والإنتاج الإبداعي ، الأمر الذي يتطلب العمل على اكتشافهم أولاً ، ثم تقديم الرعاية المطلوبة لهم وفق نظام مؤسسي خاص بهم (رمضان محمد القذافي ، 1996 : 22) .

ويؤكد جميع التربويين على أهمية تقديم خدمات تربوية خاصة للطلاب المتميزين إذ أن تحسين نوعية التعليم والخدمات المقدمة للطلاب المتميزين ، يسمح لهم بالإسهام بشكل أكبر في المجتمع ، وليس كافياً الإشارة إلى الاهتمام بالمبدعين ، والمتفوقين في نصوص الوثائق الدستورية والقانونية كما هو واقع الحال في عدد من الدول العربية ، والإسلامية – دون إنشاء نظام خاص يكتشف ، ويرعى أو يقدم برامج تربوية ، وتعليمية لهذا النوع من الأفراد (أنيس الحروب ، 1999 : 110)

وهناك العديد من ميادين التعليم التي تتاح فيها الفرص لدفع الطالب إلى تمارين التفكير المبدع ، وتشمل هذه الميادين العلوم الطبيعية ، والعلوم الإنسانية ، والدراسات والاجتماعية ، والفنون ، ومن الطبيعي أن بعض الميادين تتيح الفرصة للتفكير المبدع أكثر من غيرها ، ولكن في جميعها تتوقف الفرص بصورة أساسية على كيفية تعليم الموضوع ، وعلى المواقف التي يتخذها المعلم ، ولذلك فأن تنمية الإبداع عند الطلاب تتوقف في معظمها على المواقف المتغيرة لكل من المعلم والطالب (فاخر عاقل ، 1979 : 116 – 117) .

وفي كثير من المجتمعات نال المتفوقون والمبدعون اهتماماً خاصاً ، ورعاية تتفاوت من مجتمع إلى

آخر تبعاً لإمكانيات الدول وظروفها الاقتصادية ، والعلمية ، والتكنولوجية مما ساعد في ظهور نماذج متعددة ومتنوعة في الغايات ،والوسائل المتقدمة لرعاية المبدعين ، وتنمية مواهبهم ، وقدراتهم في حين لا يزال الاهتمام بهذه الفئات ورعايتهم في معظم أقطار العالم العربي ، والإسلامي بصفة خاصة دون المستوى المطلوب إن لم يكن مهملاً ، والحال مختلف في بلادنا حيث لا يزال الاهتمام بالمتفوقين ، والمبدعين بحاجة إلى دعم القرار السياسي ، وتشجيعه حتى نتمكن من إيجاد آلية متكاملة الأبعاد ، محددة الوسائل واضحة الإجراءات – تهتم باكتشاف الموهوبين والمبدعين أولاً ثم تقديم الرعاية المناسبة لهم في نطاق البرامج الخاصة لهم وفق الإمكانيات اللازمة لتبني هذا التوجه الذي رفع دولاً في جنوب شرق آسيا من مصاف الدول المتخلفة إلى مصاف الدول الصناعية (عبدالباسط عقيل ، 2003 ، 90) .

وتشير البحوث ، والدراسات التي أجريت في مجال الإبداع إلى أن الخبرات الثقافية ، والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الفرد في محيط الأسرة ، والبيئة لها أثر كبير على تشكيل شخصية الفرد ، وتكوين اتجاهاته ، فضلاً عن أهميتها في تنمية القدرات الإبداعية ، وازدهارها ، فالمستوى الثقافي ، والاقتصادي ، والاجتماعي المرتفع للأسرة قد يتيح لأبنائه فرصاً أكثر لممارسة الأنشطة التي قد تساعد على تنمية القدرات الإبداعية عن طريق تزويدهم بالألعاب المناسبة ، وإشراكهم في المناقشات مع الكبار ، وإعطاء أكبر قدر من الاستقلال والحرية الشخصية فضلاً عن الإمكانات الثقافية والتربوية التي تزود الفرد بالمعارف التي تنمي القدرة الإبداعية (يوسف عبد الفتاح ، 1992 : 57) .

يضيف "كيرك" أن الطفل الذي ينشأ في أسرة بمستوى ثقافي اقتصادي اجتماعي مرتفع يساعد على إنماء قدرات الاستدلال عنده ، وإدراك العلاقات ، وفهم المجردات ، ويذكر أيضاً أن العبقرية تنمو عند إعطاء الطفل إمكانية النضج العقلي عن طريق التشجيع المبكر ، والتعلم المكثف ، وتوفير الوسائل الحسية ، وهذه الجوانب فرص مستمرة للنمو بقدر ما تسمح به قدراته ، وتوفير حياة اجتماعية غنية ، وتجارب ناجحة ، وهذه كلها تتصل بنشاط الطفل في إطار الأسرة (محمد خالد الطحان ، 1982 : 4) .

كما أوضحت نتائج الدراسات على أن المستوى الاقتصادي ، والاجتماعي للأسرة له أهمية كبيرة في تشجيع الأطفال والمراهقين على الإبداع أو التنفير منه في المراحل المبكرة من العمر ، فقد أشار "تورانس" إلى أن الآباء قد يعودون أبناءهم على تلقي الحلول الجاهزة لكل ما يواجههم من مشكلات مما يضمن لهم النجاح في كسب ثقة الآباء ، والمعلمين فيما بعد ،كما أنهم لا يشجعون الأبناء في محاولاتهم الوصول إلى طرق جديدة لحل ما يصادفهم من مشكلات ، كما تشير الدراسات ، والبحوث التي تناولت الفروق بين الجنسين في نمو القدرات الإبداعية إلى تفوق الذكور على الإناث ، بينما تؤكد دراسات أخرى على تفوق الإناث على الذكور ، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود أهمية تذكر للجنس على نمو القدرات الإبداعية (يوسف عبد الفتاح ، 1992 : 5 – 57) .

مما سبق يتضح أهمية البحث الحالي والحاجة إليه كمحاولة للتعرف على دور الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين وكيفية اكتشافهم .

مشكلة البحث :

إن نظم التعليم تتجه غالباً إلى طريق يتعارض مع نمو التفكير والإبداع ، فالمتطلبات الجادة للنجاح لا تزال تتبلور في القدرة على الإستيعاب، والتذكير والمجاراة ، أي ما يسمى بالتربية التلقينية ، ومن المؤكد أن العجز عن تكوين نظام تربوي إبداعي يشكل مشكلة لا تقف حدودها عند المستوى المحلي فقط ، بل قد أصبحت الآن مشكلة عالمية يثيرها الخبراء بشكل أكبر حتى في البلدان التي قطعت شوطاً كبيراً في سلم الإرتقاء ، وقد يكون السبب في ذلك هو جعل القائمين على العملية التعليمية يدركون أهمية كل العمليات العقلية والمعرفية المرتبطة بها وعلى وجه الخصوص قدرات التفكير الإبداعي ، وعدم الإلمام بهذه القدرات ، وكيفية تنميتها بشكل إيجابي مما يتناسب في إهمال المبدعين وعدم رعايتهم في الأنظمة التعليمية (محمد حمزة أمير خان ، 1990 : 73 – 74) .

إن الاهتمام بالمناخ الملائم للمبدعين لا يبدأ من المؤسسات التربوية ، بل أنه يبدأ قبل ذلك في الأسرة ، ففي الأسرة يتلقى الطفل من الخبرات ما يؤهله للا ستجابة بطريقة معينة – إيجابية أو سلبية – للخبرات القادمة في حياته ، فالطفل في الأسرة مثلاً يدرب على تنظيم بعض الوظائف الحيوية ، ويصحب هذا التدريب جو انفعالي خاص من الحب ،والتقبل ، أو التهديد بفقدان الحب ، ويتعلم الطفل من هذه الخبرات أنه ممتاز يستطيع السيطرة على وظائفه أو سيء لا يستطيع ، وفي هذه الأثناء ينشأ على الثقة بالنفس ، وبالآخرين ، وينمو لديه شعور بأنه قادر على إنجاز الخبرات الجديدة ، أو عكس ذلك .

كما أن نوع الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المدرسة يكون له أثره على الإبداع ، فقد تؤكد طريقة التعليم أهمية التلقين ، والحفظ للتراث القديم ، ولا تعني تنمية المبادأة ، والأصالة بل ، وقد تعاقب عليها ، وقد شجع التلاميذ على الابتكار ، والأصالة ، وهذا من شأنه تنمية الإبداع لدى التلاميذ .

ونمط العلاقات الاجتماعية بين الطالب ، والمدرس في داخل المدرسة ، أو المؤسسات التعليمية يبرز كعامل هام من العوامل المشجعة على خلق مناخ اجتماعي متسامح ، ومن شأن هذا المناخ أن لا يساهم في تشجيع القدرات الابتكارية ، فحسب بل يشجع على نموسمات من الشخصية تساعد على تنمية هذا الحافز ، ونموه كما أن نمط العلاقات التي تخلق تهديداً للتلميذ ، والتي تدفعه للمحاكاة والمجاراة سيتولد لديه دون شك إحساس بعدم الأمان والخوف من المغامرة ، وأيضاً تجنب الا ختلاف العقلي ،والتميز الذهني ،وهي جميعها خصائص ضرورية لنمو أي تفكير إبداعي (محمود محمد غانم ، 1995 : 227 – 230) .

إن مدارس التعليم الأساسي تقدم برامج تشتمل على مجموعة من الكتب الدراسية ، والثقافية ، والتربوية وبنسب مختلفة ، وهذه البرامج لا تهتم بتقديم المفاهيم الواسعة ، والحديثة ، والعصرية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير للمتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ، ويلمس المتتبع عدم وجود إستراتيجية

واضحة لتخطيط المناهج ، وتوحيدها على مستوى مدارس التعليم الأساسي إذ يلاحظ التنافر في المناهج ، والأنشطة ، ولكل مدرسة نظامها التدريسي والتربوي الخاص ، وطرق التدريس والتقويم تتم حسب طريقة كل أستاذ ، وما يمتلكه من التحصيل العلمي ، والأكاديمي ، والخبرة ، والطريقة التقليدية القديمة هي المتبعة فهناك تجاهل للتطوير ، والتقنيات والتكنولوجية الحديثة كما نلاحظ الانفصام بين ما يقدم ، و بين احتيا جات البيئة ، والمجتمع ومتطلبات التنمية ، حيث أن أعداد الطلبة في مرحلة الأساسي يتزايد باستمرار بينما لا تلبي المدرسة احتياجات والمتطلبات الفعلية وهناك افتقار إلى التخصصات العلمية ، إن البعد المستقبلي في عملية التعليم للمرحلة الأساسية محدود ، كما أنه غائب عن صناع السياسة التعليمية ، إلا أنها لا تشتمل على أي نوع من التخصصات ولا توجد مدارس خاصة بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين (أحمد سيف حيدر ، 2006 : 332) .

إن اهتمامات الجهات التربوية في الدول العربية ، ومنها اليمن لا زال مقتصراً على تعليم الطلبة العاديين بدرجة أكبر كثيراً من الإهتمام بالطلبة الموهوبين ، وإن كانت بعض هذه الدول قد بدأت حديثاً بتطبيق استراتيجيات خاصة بهم كما في مصر ، والأردن ، والعراق ، وتونس ، والسعودية ، ولا زالت هذه التجارب بحاجة إلى عملية التقويم اللازمة لمعرفة مدى تحقيقها لأهدافها ، أما في اليمن فإن التفكير بمشروع مدارس الموهوبين لا زال في مراحله التمهيدية التي تتطلب التفكير الجدي بأهمية التخطيط له من خلال وضع إستراتيجية دقيقة تراعي ظروف البيئة المحلية ، والإمكانات المتوافرة (قبيل كودي حسين ، 2006: 203) .

وبالنسبة لواقع الاهتمام والرعاية لفئة المتفوقين في اليمن ، نستطيع تلمس ملامح الصورة عبر المظاهر الآتية :

- هناك اهتمام محصور بتهيئة مدرسين للمتفوقين في بعض المدارس على مستوى بعض المحافظات تمثل في مُجملها جهوداً فردية على مستوى المؤسسة نفسها ، ولا تجسد مستوى الطموح المطلوب .
- بعض الجهود لبعض مؤسسات المجتمع المدني ، كالمنظمة الوطنية لمكافحة الأمية التي تبنت مشروعاً لتشجيع المتفوقين من خلال مهرجان التفوق السنوي ، وكانت بدايته في عام 2004م .
- في السنوات القليلة الماضية بدأت وزارة التربية والتعليم تخطو خطوات في اتجاه التأسيس لمدارس تُعني بالمتفوقين ، وبدأ الإعداد النظري ، والمنهجي بأخذ طريقة إلى الواقع فضلاً عن التحديد للمدارس النموذجية التي ستبدأ لتطبيق التجربة فيها في أمانة العاصمة ، وحضرموت ، وعدن ، وتعز .
- أدخلت وزارة التربية والتعليم على هيكلها الوظيفي الفني ، والإداري ، إدارة خاصة بالمتفوقين ، والموهوبين ضمن مستوى الإدارة العامة للأنشطة المدرسية ، وأستحدث في كل مكتب تربية وتعليم بالمحافظات قسماً خاصاً للعناية بذلك .

- وفي سياق التنظير ، والعمل الا ستراتيجي حظيت فكرة رعا ية المتفوقين بقدر من العنا ية في محتو يات الإستراتيجية الوطنية للطفولة ، والشباب فضلاً عما جاء من إ شارات وا ضحة في سياق الإ ستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي .

إن كل ما سبق مو جة للمتفوقين ، أ ما المو هوبين ، والمبدعين فإن مظاهر الاهتمام بهم غير واضحة المعالم لعدم توافر معلومات بين أيدينا بهذا الخصوص (عبدالله الذيفاني ، وآخرون ، 2006 : 643) .

إن أداء الجامعة لدورها الأساسي في إعداد أفراد نافعين لأنفسهم ، و لمجتمعهم يتطلب أن تكون الجامعة بيئة تربوية يجد فيها الطالب مختلف أوجه الرعاية التي يحتاجها الطالب العادي، بالإ ضافة إلى رعا ية خاصة بالمتفوقين والموهبين ، والمبدعين من خلال متخصصين في تقديم أوجه الرعاية المختلفة مثل الأخصائي الاجتماعي، والنفسي وغيرهم من المتخصصين ، وذلك لإحتواء حا جات الطلبة ، ومشكلاتهم لجميع الطلبة عامة ، وللطلبة المتفوقين والموهو بين ، والمبدعين خاصة .

من خلال ما سبق تتضح مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي .

- هل للجامعة دور في رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين والمبدعين ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- مساعدة الجامعة في كيفية التعرف على المتفوقين والموهوبين والمبدعين من طلبتها .
- التعريف بدور الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين والمبدعين.

حدود البحث : يقتصر البحث ا لحالي على الطلبة المتفوقين والمو هوبين والمبدعين في المرحلة الجامعية بجامعة إب (الجمهورية اليمنية) .

مصطلحات البحث : قام الباحثان بتحديد وتعريف المصطلحات التي تضمنها البحث وأهمها :

الـدور : وقد عرف تعاريف كثيرة أهمها تعريف :

- فكري شحاته ،(1998) بالتوقعات التي يحملها الأفراد بصفة عامة نحو أي شخص يقع في فئة معينة ، إستناداً إلى وضعه في النظام الاجتماعي (فكري شحاته أحمد ، 1988 : 16) .

- عبداللطيف عاقل ، (1988) بأنه مجموعة من أفعال الشخص أثناء علاقته مع الأ شخاص الآ خرين ضمن النظام الاجتماعي (عبداللطيف عاقل ، 1988 :96 – 97) .

- **ويعرف البحث الحالي "الـدور"** : بأ نه مجمو عة الأنشطة ا لتي يقوم بها الأ فراد ،أو الجما عات ،أو المؤسسات تجاه فئة من الأ فراد في صورة خدمات إجتماعي ة ، أو علمي ة ، أو اقتصادية ، أو ثقافي ة بما يساعدهم على تحقيق تنمية قدراتهم العقلية والسلوكية .

دور الجـامعة : يقصد الباحثان بدور الجامعة (مجمو عة الأنشطة وا لخدمات الاجتماعي ة والعلمي ة والاقتصادية والثقافي ة ا لتي يمكن أن تقدمها الجامعة كمؤسسة تربو ية وتعليمي ة لجاميع الطلبة المتفوقين

والموهوبين والمبدعين بشكل برامج محددة مخطط لها بصورة علمية دقيقة) .

- **المتفوق عقلياً** Intellectually : يعرف المتفوقون عقلياً بأنهم الذين يتمتعون بمستوى ممتاز ، أو خارق Outstanding من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة ، والذين يظهرون اهتمامات ومسميات شخصية غير عادية بما في ذلك المقدرة الإبداعية ، بالإضافة إلى تسعة مجالات يقع على المدرسة عبء رعاية المتفوقين فيها ،وهي الرياضيات ، والعلوم ، والهندسة ، والفنون البصرية ، (التشكيلية) والموسيقى والدراما واللغة والأدب والرياضة والقيادة الاجتماعية(Vernon,et al,1977,50).

كما عُرف هذا المصطلح تعريفات أخرى أهمها :

- أنه الفرد الذي لديه استعدادات عقلية تمكنه في المستقبل من الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في أي مجال من المجالات (عبدالسلام عبدالغفار 1977 : 34) .

- الشخص الذي يكون أداؤه فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (عبدالمطلب القريطي ،2001 : 757) .

- كما عرفه مكتب التربية بالولايات المتحدة الأمريكية بأنه الفرد الذي يمتلك مستوى اداء مرتفع في مجال القدرات العقلية والتفكير الابتكاري أو الإنتاجي والاستعداد الأكاديمي الخاص والقدرة على القيادة والقدرة على الأداء في الفنون التشكيلية والقدرات الحسية والحركية (عبدالعزيز السيد الشخص ، 1990 :56) .

ويعرف الباحثان "المتفوق عقلياً" : بأنه ذلك الطالب الذي لديه قدرات عقلية عالية تميزه عن غيره من العاديين في المجالات الأكاديمية أو الإنتاجية أو غيرها بما يمكنه من تحقيق مستوى أداء أعلى من العاديين ويكون موضع تقدير الجماعة .

- **" الموهوب "** Gifted : قصد بمصطلح الموهبةTaleent في بادئ الأمر الاستعدادات ، أو المقدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات ، أو نشاطات غير أكاديمية ، كالفنون ،والقيادة الاجتماعية ، والموسيقية ، والشعر والتمثيل ، والمهارات الأكاديمية وكانت الفكرة الشائعة أن هذه الاستعدادات ذات أصل تكويني وراثي لا يتعدل ، وأنها بعيدة الصلة بالذكاء ، وهو الأساس الذي بنيت عليه بحوث كل من "جالتون" (Galton,1869)عن العبقرية الموروثة و"سيشور" (Seashore,1922) عن المواهب الموسيقية .

ويعرف الموهوب بأنه هو الذي :

- لديه قدرات خاصة تؤهله للتفوق في مجالات معينة علمية ،أو أدبية ،أو فنية ،أو عملية ، وليس بالضرورة أن يتميز بمستوى مرتفع من الذكاء ،أو التحصيل الدراسي (عبدالعزيز السيد الشخصي ،1990 : 17).

- هو الذي يمتلك بعض القدرات الخاصة بشكل مميز مثل الرسم ،والموسيقى ، والرسم ،والشعر ،

والكتابات الإبداعية الرياضية (خليل عبدالرحمن ،ومحمد عبدالسلام ، 2004 : 16)

- يتمتع بموهبة خاصة ، ويستعمل هذا المصطلح للدلالة على الأفراد الذين يتجاوز حاصل ذكائهم 130 (فاخر عاقل ، 1985 : 49) .

ويعرف الباحثان "الموهوب" : بأنه ذلك الطالب الذي يظهر أداءاً متميزاً في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية مقارنة بأقرانه من نفس السن :

القدرة العقلية العالية (حيث تزيد نسبة ذكائه عن 120) ،والقدرة الإبداعية المرتفعة ، والتحصيل الدراسي المرتفع ، والقيام بمهارات فنية أو علمية أو أدبية غير عادية ، ويتمتع بسمات شخصية غير عادية .

- الإبداع Creativity **:**

يعرف الإبداع كناتج حيث يقصد به مقدرة الفرد على إنتاج تكوينات ،أو نظم ،أو أفكار،أو صياغات تقبل على أنها هادفة ، ومفيدة ،كما تتصف بالتعدد ، والتنوع ،وبالجدة والأصالة في مجال من المجالات التي تلقى تقديراً في مجتمع معين ، وزمان معين .

والإبداعية بهذا المعنى مفهوم متسع يشمل إكتشاف ،أو إضافة عناصر ،أو نظم ،أو أفكار جديدة ،أو إعادة تنظيم معلومات ،أو عناصر قائمة في نظام ،أو صياغة جديدة ، كما تشمل عدياداً من النواتج التي تنتمي إلى محتويات مختلفة كالصياغة نموذج ،أو نظريات علمية ،أو أعمال فنية تشكيلية ،أو أدبية ، أو موسيقية ،أو اختراع أجهزة (عبدالمطلب القريطي ، 2006 : 23)

ويعرف الباحثان " الشخص المبدع " : بأنه ذلك الطالب الذي لديه القدرة على إنتاج أفكار جديدة تتمتع بالأصالة ، والطلاقة ، والمرونة ، والجدة ، وتكون مفيدة وهادفة وتلقى تقديراً من المجتمع .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أهداف رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين :

نظراً لأهمية ما يمكن أن يقدمه المتفوقين والموهوبين والمبدعين لمجتمعنا من خلال التنمية الاجتماعية بمختلف أبعادها الشاملة ، حيث يؤكد جميع التربويين على أهمية تقديم خدمات تربوية خاصة للطلاب المتميزين ، إذ أن تحسين نوعية التعليم ، والخدمات المقدمة لهذه الفئات من الطلاب يسمح لهم بالمساهمة بشكل أكبر في المجتمع ، حيث تسعى معظم البرامج الخاصة برعاية تلك الفئات السابقة لتحقيق الأهداف التالية (أنيس الحروب 1999 : 110) .

تزويد المتفوقين بأقصى ما يمكن من الفرص التعليمية المتاحة لإثبات ذواتهم وقدراتهم في مجال رعايتهم ،وتزويد المجتمع بأفراد متميزين ، يساعدون على حل المشكلات المختلفة من خلال تقديمهم لانتاجات مفيدة في كل مجالات المعرفة ،تكوّن الرضا الذاتي عند العلماء ، والفنانين والقادة ، والذي يؤدي الى نتائج قيمة تفيد المجتمع من هذا الإبداع كنتائج لتداخل الهدفين السابقين ،وتحديد حاجات المبدعين والموهوبين من مطالب نموهم الشامل،وتخطيط وتنظيم الموقف التعليمي المناسب لمقومات البيئة التعليمية

الإبداعية ، وتوجيه الميول الإبداعية على أساس من الفهم الواضح لقدرات المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين واستعداداتهم ، وتهيئة البيئة التعليمية الإبداعية في حدود الإمكانات المتاحة ، وربط التعليم بالعمل المنتج ، ومطالب التنمية في المجتمع ، ومساعدة هذه الفئات (المتفوقين ، الموهوبين ، المبدعين) على تحقيق النمو الشامل والمتكامل ، ومساعدتهم على تحقيق أقصى درجات التكيف ، وتمكينهم من اختيار المهنة المناسبة لميولهم ، وقدراتهم ، وتوفير مصادر المعلومات المناسبة لهم ، ورفع مستوى تفوق التلاميذ المتميزين في التحصيل الأكاديمي ، والتفكير الإبداعي ، وتطوير أنماط التفكير ، وحل المشكلات لديهم ، وتنمية الشعور الإيجابي بمفهوم الذات لديهم ، وتمكين المتفوقين من القدرة على التوجيه الذاتي ، وتحمل المسؤولية ، وتنمية الصفات القيادية لديهم ، والإعداد الصحيح للحياة الاجتماعية والمهنية التي تتناسب وميولهم ، وتوفير الخدمات الإرشادية والتوجيهية الضرورية ، وتطوير مهارات التفكير العلمي الناقد ، واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، ومساعدتهم في المشاركة في النشاطات المختارة لتسهيل وتكامل التطور المعرفي والعاطفي والاجتماعي لدى الأفراد ، ومساعدتهم على تحمل مسؤولية التعلم المستقل داخل وخارج مؤسسات التعليم ، والكشف عن امكانات التميز عند التلاميذ بغرض توجيهها وصقلها ، وتوفير المعلمين ذوي القدرات والكفاءة المناسبة ، وتدريبهم على اكتشاف المتفوقين والموهوبين والمبدعين لديهم ، وتنمية أداء المتفوقين في المواهب المتعددة كالتحصيل الأكاديمي ، والتفكير الإبداعي ، ومفهوم الذات ، وتدريبهم على إتقان المهارات البحثية ، وسبل تنظيمها في الحصول على المعلومات من مصادرها السليمة ، وتلك هي أبرز الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها برامج رعاية المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين سواء تواجدوا في مؤسسات تعليمية خاصة بهم ، وكانوا مع زملائهم في مؤسسات التعليم العام .

أولاً : رعايـة المتفـوقين عقليـاً : إن الإهتمام بالمتفوقين عقلياً قد اكتسب أهمية خاصة منذ الخمسينات من القرن الماضي ، وعلى الأخص في الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك إثر التقدم التكنولوجي الذي يحققه الاتحاد السوفيتي عند إطلاق أول قمر صناعي للفضاء الخارجي ، وقد وقف " جيلفورد" ليستنهض الهمم من أجل إعادة النظر في الخطة لتربوية ، وطرح أهمية الإهتمام بالمتفوقين باعتبار أن التحدي الكبير الذي تواجهه الولايات المتحدة لا يمكن التصدي له إلا برعاية المتفوقين عقلياً ، وهذا لا يعني أن الإهتمام بالمتفوقين لم يكن يشغل حيزاً من الخطة التربوية في الدول الصناعية ففي أوربا بوجه عام كان التعليم الثانوي والعالي لا يتوافر إلا الصفوة المختارة ، والتي يتم اختيارها عن طريق فحوص ، وإختبارات ودراسات تتصل بخصائص الطلاب حيث تقبل هذه المدارس حوالي 20 ٪ من الأولاد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 – 12 سنة ، لذلك فإن المجتمعات الأوربية كانت تحقق فرصة دخول المدرسة الثانوية لمعظم المتفوقين الذين يحققون تحصيلاً أكاديميا مرتفعاً خلال سنوات الدراسة الابتدائية .

وكذلك الأمر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، فقد كان هناك إهتمام من نوع ما بالمتفوقين

عقلياً ، حيث أنشأت أول مدرسة للمتفوقين عقلياً في عام 1901 م ، وتبع هذه المحاولة إنشاء مدارس تضم ذوي الذكاء العالي من التلاميذ في نيويورك ،وغيرها من المدن الكبرى مثل مدرسة هنتر الإبتدائية للمتفوقين ، وهناك مدارس ثانوية للمتفوقين في مجال الفنون كالمسرح ، والموسيقى برونكس الثانوية للعلوم يقبل فيها ذوي التحصيل المرتفع في الرياضيات ، والعلوم ، وظهرت أساليب مختلفة لتعليم المتفوقين كالتجميع ، والإثراء ، والتسريع ،وكلها تهدف الى محاولة إفساح المجال أمام المتفوق كي يحقق نمواً عقلياً ومعرفياً الى أقصى مدى تسمح به طاقاته العقلية . ولكن نداء "جليفورد " 1956 للمربين الأمريكين أدى ثورة حقيقية في مجال التفوق العقلي إذ نهضت الجامعات ، ومراكز البحث وكل المشتغلين في مجال علم النفس ،والتربية لدراسة هذه الظاهرة ،وتفسيرها وطرق الكشف عن الموهوبين ، إجراء التجارب لتطوير أساليب التربية المناسبة لهم (محمد خالد الطحان، 1986 :4) . وفي الدول العربية بدأ الإهتمام بالمتفوقين في كل من الكويت ، والعراق والأردن ومصر ، أما الدول الأخرى فقد إقتصرت على منح الجوائز للمتفوقين ،وكذلك السفر للخارج للدراسة. ففي مصر برزت فكرة إنشاء مدرسة خاصة بالمتفوقين في العام الدراسي 19954/1955 م وبدأ كفصل دراسي في مدرسة المعادي الثانوية في العام الدراسي 1955 / 1959 ، بصفة مؤقتة ، ثم إنشاء فصول ملحقة بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين ، وفي عام 1960 م أنشئت مدرسة خاصة بالمتفوقين في عين شمس كان الملتحقين فيها هم الطلاب الخمسة الأوائل في المرحلة الإعدادية من كل محافظة ، وكانت شروط الإلتحاق بالمدرسة أن يكون معدل الطالب 85 ٪ فأكثر ، ولا يكون قد سبق له الرسوب من قبل ، أما في العراق فهناك جهتان رسميتان تهتمان بتربية المتفوقين هما ، وزارة التعليم حيث تختص مديرية التربية الخاصة في الكشف عن المتفوقين ورعايتهم من خلال البرامج التربوية ، ثم وزارة الشباب التي تشرف على بعض المنظمات التي لديهم نشاطات تهتم بالمتفوقين ، ويبدأ الإهتمام بهم منذ المرحلة الإبتدائية. وفي الأردن إفتتحت مدرسة اليوبيل عام 1993 م بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وهي مدرسة متخصصة للأطفال الموهوبين، وتم إستقبال الفوج الأول من هذه المدرسة من طلبة الصف التاسع مع كلاً الجنسين . وفي الكويت أنشأت إدارة متخصصة في وزارة التربية والتعليم سميت بإدارة التربية الخاصة عام 1986 م ، وكان من ضمن إهتمامها رعاية الطلاب المتفوقين ، وبدأت ببرامج الأنشطة الإثرائية . وفي اليمن وحتى الوقت الحاضر لا يوجد إهتمام كبير بالمتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ، والعناية بهم في المدارس اليمنية ، والجامعة أيضاً ، والمناهج لا تراعى هذه الفئات إلى جانب قلة الدراسات في هذا المجال ، مع العلم أن قانون التربية والتعليم رقم (45) لعام 1992 م قد نصت المادة (3) ، وفي البند (ل) أن التعرف على حاجات المتعلمين وإشباعها ،وإكتشاف ميولهم ، وقدراتهم ، ورعايتهم ، وتوجيههم عامل أساسي في تحسين عملية التعليم والتعلم ، كما نصت المادة (50) من القانون أن من أهداف وزارة التربية والتعليم التنوع في أساليب وطرق التدريس ، والى تنمية روح الإبداع ، والابتكار ، وحل المشكلات ،

وحب الدراسة الذاتية لدى الطالب ،كما تنمي ملكة التفكير الحر، والمستقل ، وهذا يوضح أنه من الضروري الاهتمام بتنمية مواهب أفراد المجتمع اليمني الى أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية ،وإكتشاف ذوي المواهب المميزة لرعايتها اجتماعياً ،ونفسياً ، وتربوياً على أسس علمية سليمة (بدر سعيد ، 2006 : 204 – 205).

خصائص المتفوقين : إن معرفة خصائص المتفوقين يأتي في مقدمة اهتمامات التربويين أينما وجدوا بالمدارس ،أو الجامعات حيث ينبغي على الإختصاصيين التربويين إكتشاف هؤلاء من خلال الخصائص المختلفة ، ويرى زيدان ، ومفيد حواشين (1989) أن من أفضل الدراسات التي تبين لنا خصائص المتفوقين هي دراسة عالم النفس الأمريكي " لويس تيرمان " التي قام بها في جامعة ستانفورد في كاليفورنيا حيث تميزت بأنها أول دراسة علمية منظمة في هذا المجال ،وكانت عينة الدراسة كبيرة (1528) طالب ، وطالبة من المتفوقين الذي لا تقل نسبة ذكائهم عن (135) ، حسب مقياس استانفورد بينيه ،وكانت دراسة طويلة فريدة استمرت حوالي خمسة وثلاثين عاما، وبلغت من الصدق ، والدقة بحيث لم تتعارض معها نتائج ما تلاها من البحوث عن المتفوقين في المجتمع الأمريكي وكانت نتيجة هذه الدراسة أن المتفوقين يتميزون عن العاديين بالآتي :

الخصائص الجسمية : هم أكثر طولاً ، وأقوى بنية ، وأوفر صحة ،أكثر تفوقاً في تحكمه على عضلاته ،أوسم ، وأحسن خلقا.

أما عن الخصائص العقلية : فلديهم القدرة على التذكر ، ودقة الملاحظة ، والتفكير المنظم ، ولديهم مستوى تحصيلي مرتفع في جميع مواد الدراسة ،ولديهم تفوق ظاهر في القراءة ،والحساب ،والأدب ،والفنون والعلوم .

أما من حيث الميول : نجد أن المتفوقين عقلياً أكثر تعدداً أو تنوعاً في الميول من العاديين ،وأكثر ميلاً نحو القراءة في وقت مبكر ،وأكثر اهتماماً بالمطالعة خاصة كتب الفكاهة والسير ،وأكثر حباً للإستطلاع ،ويميلون للألعاب ،ومعرفة قوانينها أكثر من العاديين من أقرانهم في نفس العمر ،وأقل ميلاً الى المفاخرة ، والمباهاة من العاديين رغم تفوقهم (زيدان حواشين / مفيد حواشين ، 1989 : 57 – 59). ويؤكد الخالدي (1976) بعد استعراضه للعديد من الدراسات الأجنبية ، والعربية المتعلقة بالتوافق الشخصي والاجتماعي والسمات الإنفعالية للمتفوقين عقلياً وأنهم يتميزون بتوافقهم الشخصي والاجتماعي أعلى من المستوى العادي ، وهم يتصفون بالاكتفاء الذاتي ، والثبات الانفعالي والثقة بالنفس، وضبط النفس ، والمثابرة ،والتصميم ، كما يتميزون بالقدرة على تكييف سلوكهم إزاء المواقف الجديدة، ويتصفون بالمرونة ، والتسامح والمشاركة مع الجماعة في نشاطاتها ، ويعملون من أجل تحقيق أهدافها ،ولهم القدرة على الوصول إلى مراكز القيادة ، والتأثير (أديب الخالدي ،1979 :125). وبناء على ما تقدم من خصائص ،وسمات شخصية للمتفوقين عقلياً نجد أنهم يمتازون عن غيرهم من العاديين الثقة بالنفس ، والاستقلالية ،والمثابرة ،والاستقرار ،

والتوافق النفسي والاجتماعي ، وبالمرونة ،والتسامح ،والمشاركة .

أساليب رعاية المتفوقين عقلياً : إن المتفوقين عقلياً يحتاجون لأساليب خاصة لرعايتهم منها : الإعتماد على أسلوب المحاكات المتعددة في الكشف عن المتفوقين عقلياً ،و ضرورة إتباع طريقة الإ ثراء في تربية المتفوقين بإغناء المناهج ، وتعميقها بالإضافة للطرق الأخرى مثل الإ سراع والتجميع ،و يجب التركيز على الأنشطة اللاصفية في نمو المتفوق عقلياً واشباع حاجاته وتوفير الرعاية النفسية ، والاجتماعية للمتفوقين عقلياً مع تنوع تلك الأنشطة اللاصفية ،يؤكد المختصين على أن تكون تربية المتفوقين من إختصاص وزارة التربية والتعليم بصورة أساسية ، وأن تقوم بعض الجهات الأ خرى برعا ية المتفوقين مثل وزارة الثقا فة ، ووزارة العمل ، والشؤون الاجتماعية ،أن يكون المعلم ا لذي يعمل مع المتفوقين من خر يجي الجامعة ، ويفضل أن يكون لديه إعداد أكاديمي ، وتربوي عالي كالماجستير ،وأن يكون متفو قاً في ا لمادة الدرا سية من الناحية الأكاديمي ،وان يجيد طرق ا لتدريس ا لتي تلا ئم المتفوق عقلياً ، ويفضل زيار ته لمدارس المتفوقين بالخارج وأن يكون على دراية بأساليب قيادة المتفوقين في الأنشطة المختلفة كالهوا يات ، والبحوث ، وأن يكون له نشاطات متميزة بينه ، وبين أقرانه من المعلمين ،وأما عن الكتب التي يجب توفيرها للمتفوقين عقلياً أن تكون موضوعه على شكل قضايا ، ومشكلات ، وأن تثير ا لتفكير ، مع ضرورة توافر المرا جع ا لتي تساعد المتفوقين على التعمق في دراسة المنهج المقرر ، والقيام بالبحوث العلمية ،و ضرورة توفير الفر صة للمتفوقين للبقاء في المدر سة أ طول فترة ممكنة للتفا عل مع المعلمين لإ شباع حا جاتهم المتنو عة من خلال التسهيلات المتاحة بالمدرسة ،وضرورة و جود مكتب للخدمات النفسية ، والاجتماعية لتوفير التوجيه ، والإرشاد للمتفوقين مع التركيز على النشاطات الخارجية مثل المعسكرات ، والزيارات نظراً لأهميتها ،ولا بد من توفير الإمكانات المادية التي تساعد على تنفيذ برامج خا صة بالمتفوقين عقلياً ، كذلك الإهتمام بتقنين الإختبارات العقلية ، والنفسية التي تساعد على إكتشاف المتفوقين ، وتوعية الآ باء بكيفية رعا ية أولاد هم من المتفوقين ، وكذلك منح جوائز تشجيعية للمتفوقين ، ومنح حوافز للمعلمين الذين يشرفون على رعا ية المتفوقين ،و يجب التركيز على أهمية إقا مة نظام تر بوي يهتم بالجوا نب الثلا ثة بصورة متوازنة ، و هذه الجوا نب هي قطاع الإدارة ، وقطاع التعليم ، والمناهج والمعلمين ، وقطاع ا لخدمات المساندة بالنسبة للمتفوقين عقلياً ،وضرورة إنشاء و حدات بحث للاهتمام بمجال المتفوقين عقلياً للكشف المبكر عنهم ، ووضع خطة لمتابعة المتفوقين خلال مراحل الدراسة المختلفة حتى الجامعة ،وضرورة الربط بين تربية المتفوقين عقلياً ، وحاجات المجتمع إلى الكفايات الممتازة في مختلف المجالات (خليل عبد الرحمن ، و محمد عبد السلام ، 2004 : 280- 284) .

ثانياً : رعاية الموهوبين : يتم الاهتمام بالموهوبين من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع بالآتي :

أ-الأســرة : ملاحظة الطفل واكتشاف موهبته ،و توفير الإمكا نات اللاز مة لإ براز هذه الموهبة ،وإتا حة الفرصة للطفل لتنمية هذه الموهبة ،وتقدير هذه الموهبة ،وتحفيز ها دون تحقيرها ،ومتابعة نمو الموهبة ،

والعمل على تشجيعها ، والتواصل مع المدرسة بما ينمي هذه الموهبة ، وإحالة الموهوب بالرعاية الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية ، وتوفير الأمن ، والطمأنينة ، والاتزان الوجداني والثقة بالنفس ، والتوازن الغذائي ، والمشاركة الإيجابية من الأسرة والوقوف إلى جانبه لتشجيعه أثناء إجراء المسابقات والعمل على تحفيزه على بذل أقصى جهد للفوز والنجاح المستمر .

ب - المدرسة : يتطلب من المدرسة رعاية الموهوبين من خلال الآتي :

تهيئة الجو المناسب لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم نفسياً واجتماعياً ، واكتشاف وتنمية المواهب لدى الأطفال وتصنيفها ، وصقل وتنمية المواهب لدى التلاميذ ، وتوجيه هذه المواهب التوجيه الصحيح ، وتوفير الأماكن والوقت اللازم لممارسة الأنشطة ، وتصعيد هذه المواهب ، وإبراز أدوارها ، وتوفير الحرية للموهوبين للاكتشاف ، والتجريب ، وتوفير المراجع الكافية من الفنون ، والآداب ، وأن يتاح للموهوبين الإطلاع على المراجع المتخصصة ، والبحوث العلمية ، وإخضاعهم للدراسات النفسية ، والاجتماعية ، والفحوص الطبية باستمرار لرفع مستواهم العلمي ، وتحصيلهم الدراسي ، والتعاون المستمر بين المدرسة ، والأسرة لرعايتهم ، ومتابعتهم ، وتشكيل مجلس بالمدرسة للإشراف على الموهوبين ، ومتابعتهم ، وتنظيم رحلات داخلية وخارجية ذات نوعية خاصة تتناسب مع كل فئة موهوبة لتنمية هذا الجانب من التميز ، وتحفيز الموهوبين ، ومنحهم جوائز تشجيعية أدبية ، ومادية ، والاستفادة من إسهامات رجال الأعمال ، ورجال الخير في دعم تنمية ، ورعاية الموهوبين بالمدرسة ، تكريم أولياء أمورهم في احتفالات المدرسة لتشجيع الآباء على الاهتمام بأبنائهم الموهوبين ، تسجيل أسمائهم في لوحة الشرف بالمدرسة ، وحصر أعداد الموهوبين وتصنيفهم ، ودراسة أحوالهم الاجتماعية ، وتذليل الصعوبات التي تواجههم ، وفتح قنوات للمستويات الأعلى ، وتوفير الإمكانات المادية لرعاية الموهوبين ، وإعفاؤهم من كافة الرسوم ، والمصروفات المدرسية ، وحث رجال الأعمال ، والجمعيات الأهلية ، ومنظمات المجتمع المدني لتوفير الإمكانيات المادية ، وعمل لقاءات مع المشاهير من النجوم ، والرواد والعلماء في مجال الموهبة ، وإحاطة أسرة الموهوب بكافة ألوان الرعاية المادية ، والأدبية ، والمعرفية لضمان حسن تنشئة هذه الفئة ، ورعايتها ، وإسهام ودعم مجالس الآباء للموهوبين .

ج- المجتمع : يتطلب من المجتمع القيام بالآتي تجاه الموهوبين :

1- توظيف كافة المؤسسات الإعلام المسموع ، والمقروء في تقديم كافة البرامج المختلفة نحو رعايتهم ، بإطلاعهم على كل ما هو حديث في مجالاتهم ، وإسهام المراكز الثقافية في إبراز أعمال الموهوبين الفنية ، والأدبية ، وتشجيعهم المستمر ، وإشتراك القطاع الخاص ، ورجال الأعمال ، ومنظمات المجتمع المدني في الإسهام في رعاية الموهين بتوفير الدعم المادي ، ودعوتهم لزيارة المصانع ، والشركات والمؤسسات للتعرف على أساليب العمل ، والإنتاج ، وإسهام الجمعيات الأهلية ، والخيرية ، ومنظمات المجتمع المدني في رعاية الموهوبين ، وأسرهم ، وتوفير الدعم اللازم ، والمستمر ، وفتح الملاعب ، وأماكن النشاط لتدريب ، وتنمية

الموهوبين في النوادي ، والساحات ، والحدائق العامة ،وإشتراك مدربي الأندية في صقل ، وتنمية مهارات الموهوبين الرياضية ،وإتاحة الفرصة للموهوبين لاستخدام الأجهزة الرياضية ذات التقنيات العالية في النوادي ، ومراكز الشباب لإرتقاء بمستوى الأداء ،والسماح لهم بالاشتراك في النوادي العلمية ، والرياضية بالمجال ،وتشجيع وتحفيز مكتشفي رعاية الموهوبين من خلال :

أن تكون أولوية البعثات إلى الخارج للمعلمين مكتشفي الطلاب الموهوبين ،و منح مكتشف الموهوب شهادة تقدير من كبار المسئولين،ومنح المكتشف علاوة تشجيعية ،أو مكافأة مالية سنوية،و مشاركته للموهوبين في رحلاتهم داخل اليمن ، وخارجه (بدر سعيد ، 2006، 309- 312) .

أما الخصائص السلوكية للموهوبين : تنقسم إلى ثلاث جوانب :

الخصائص الجسمية : أشارت الدراسات الحديثة إلى الخصائص الجسمية للموهوبين ، فوجدت أنهم أكثر صحة ، ووزناً وطولاً ووسامة ، وتفوقاً في التآزر البصري الحركي ، وأقل عرضة للأمراض مقارنة مع الأفراد الذين يماثلونهم في العمر ليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب . إذ لا بد وأن نتوقع فروقاً فردية حتى بين الموهوبين في خصائصهم الجسمية ، ومن الدراسات التي أثبتت تفوق الموهوبين في خصائصهم الجسمية على العاديين دراسة تيرمان Terman,1920 ، ودراسة تيرمان واودن Terman&oden,1959 ،ودراسة ويلرمان وفدلر(Willerman & Fiedler, 1974) ودراسة جالجر (Gallger, 1976)

الخصائص العقلية : تعتبر الخصائص العقلية أكثر تميزاً للموهوبين عن العاديين إذ تشير الدراسات الحديثة إلى تفوق الموهوبين على العاديين الذين يماثلونهم في العمر في كثير من مظاهر النمو العقلي ، فهم أكثر انتباهاً ،وحباً للاستطلاع من حولهم ، وأكثر طرحاً للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم ، وأكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر ، وأكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية ، وأكثر دقة وإستجابة للأسئلة المطروحة عليهم ، وأكثر تحصيلاً ، وأكثر تعبيراً عن أنفسهم ، وأكثر قدرة على النقد ، وأكثر نجاحاً وفي عمر مبكر ، وأكثر مشاركة في النشاطات التعليمية وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب إذ لا بد وأن تتوقع فروقاً فردية ما بين الموهوبين في خصائصهم العقلية ، ومن الدراسات التي أثبتت تفوق الموهوبين في خصائصهم العقلية على العاديين دراسة تيرمان Terman, 1920 ، ودراسة جالجر Gallger, 1976 .

الخصائص الانفعالية والاجتماعية : تشير الدراسات الحديثة إلى أن غالبية الموهوبين أكثر إنفتاحاً على المجتمع الخارجي ، وأكثر مشاركة وحساسية للمشكلات الاجتماعية ، وأكثر نقداً لما يجري حولهم ، وأكثر إستقراراً في النواحي الإنفعالية والإجتماعية ، واكثر التزاماً بالمهمات الموكلة إليهم ، وأكثر دافعية في أدائها ، . وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين ، وأكثر إستمتاعاً بالحياة من حولهم ومتعددي الإهتمامات ، وأكثر شعبية ، وأكثر رتبة في سُلم الوظائف ، والأعمال ، وليس من الضروري أن تنطبق كل تلك

الخصائص على كل موهوب ، إذ لا بد من مراعاة الفروق الفردية حتى بين الموهوبين ، ومن الدراسات التي أشارت إلى بعض تلك الخصائص الانفعالية ، والاجتماعية دراسة هلهان وكوفمان Hallahan & Kauffman,1981 ، والدراسات التي أشارت إليها هيوارد وأورلانكس Heward & Orlansky 1980,) ، ودراسة كارن و سند Carin & sund,1970 ، ودراسة سند وترو برج (Sund & trowbrige) ومن الدراسات العربية في هذا المجال دراسة الخالدي (1975) ودراسة أوغلايا (1983) ، ودراسة عقل (1983) (فاروق الروسان ، 2001 : 65- 66) .

العوامل التي تؤثر في الموهبة . يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات على النحو التالي :

1- **عوامل شخصية :** تخص الفرد ذاته وتتمثل في تلك السمات المزاجية ، والخصائص الدافعية اللازمة للتفوق

، والإبداع ، حيث كشفت نتائج العديد من البحوث أن هذه السمات ، والخصائص تميز المتفوقين ، والمبدعين سواءً من المراهقين ، أو الراشدين أكثر من أقرانهم الأقل تفوقاً وإبداعاً ، ومن بينها ، الاستقلالية ، والثقة بالنفس والسيطرة ، والاكتفاء الذاتي ، والمخاطرة والإقدام ، وقوة العزيمة ، والميل إلى التجريب والتحماس الجدة ، وحب الاستطلاع ، والخيال وثراء التداعيات والأفكار ، واتساع الاهتمامات ، والإنفتاح على الخبرة ، وروح المرح والدعابة ، والطموح المرتفع ، وتقدير الموجب للذات ، ودافعية الانجاز ، والتوكيدية .

2- **عوامل بيئية : وتنقسم إلى :**

أ- عوامل أسرية : يؤكد الباحثون أن الموهبة الفذة قد تنشأ بالوراثة ، لكنها تنمو ، وتنضج عن طريق البيئة ، وتمثل الأسرة في هذا الصدد العامل الأقوى تأثيراً ، ومن بين أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في نمو الموهبة لدى النشء الأساليب الوالدية في تنشئة الأبناء ، والاتجاهات الوالدية نحو مظاهر الموهبة ، والتفوق ، ومدى توفير المواد والخامات ، والأدوات اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه ، علاوة على مدى إشباع الأسرة للإحتياجات النفسية الخاصة للطفل الموهوب ، وللبيئة الأسرية خصائص قد تساعد في بدرجة كبيرة على تنمية استعدادات الأطفال الموهوبين هي :

العمل على إشباع الإحتياجات النفسية للطفل ، وتوفير مناخ أسري آمن يتفهم خصائصه ، ولا يشعر معه الطفل بالخوف ، والتهديد ، وتبديد مشاعر القلق ، والخوف لدى الطفل ، ونزوعه إلى العزلة وغيرها مما قد ينجم عن الشعور بالاختلاف عن أقرانه من الإهتمامات ، والسلوك ، ومما يساعد على ذلك ما يلي :

تقبل استجابات الطفل غير المألوفة للمواقف ، والمشكلات ، ودعم ثقة الطفل بنفسه وتنمية إحساسه بالكفاءة. تيسير فرص إختلاطه بالآخرين ، وتشجيعه على بناء علاقات ، واتصالات اجتماعية مع غيره من الأقران داخل الأسرة ، وخارجها ، وتنمية الخصائص ، والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين ، وتقدير أفكار الطفل الخلاقة عموماً ، وفي مجال موهبته خصوصاً ، وتشجيعه على ممارسة أوجه النشاط التي

تتفق معها دون فرض نشاطات ،أو اهتمامات بعينها قد تتعارض مع إستعداداته ،و إثراء البيئة بالخبرات ، والمصادر الثقافية التي تمكن الطفل الموهوب من زيادة وعيه بالمثيرات ، و من توسيع دائرة إستطلاعه ، وفضوله العقلي عامة ،وفي مجال موهبته خاصة ،وتهيئة الإمكانات اللازمة لممارسة الطفل النشاط داخل الأسرة ، والعمل على إتقان مهاراته ، وتطوير خبراته في مجال موهبته،وتبني إتجاهات والديه سوية في تنشئة الطفل قوامها التسامح ، والتقبل ، والتشجيع ، والاستقلال ، والاهتمام ،والعمل على تأصيل سمات الشخصية والخصائص المساعدة أو الميسرة للتفوق لدى الطفل كالمبادأة ، والمثابرة ، والثقة بالنفس ، والمخاطرة ، والفضول الحسي ،والعقلي ، والمقدرة على تحمل الغموض والتعقيد (عبدالمطلب القريطي ، 1989 : 38 – 44) .

ب- عوامل مدرسية : من بين أهم العوامل المدرسية التي تؤثر في نمو الموهبة لدى النشئ المناهج المدرسية والأساليب التعليمية وشخصية المعلم ، و مدى فهمه للطفل الموهوب ، وإحتياجاته ،وويوجد عدد من المبادئ الواجب مراعاتها في المنهج الدراسي ،والتي تعزز التعليم مدى الحياة بالنسبة للأطفال الموهوبين منها : تمركز الخبرات التعليمية حول المشكلات المتعلقة باحتياجات الأطفال ، وإهتماماتهم ، و حبهم للأستطلاع ،والسماح للطفل بالمشاركة في تنظيم الأنشطة التعليمية وتخطيطها ،وتزويد الطفل بخبرات من واقع الحياة بحيث تستثير مشاركته الفعالة ، والعمل على تنمية المهارات الضرورية هذه المشاركة ، وعلى المعلم أن يتصرف كمصدر للتعلم ، وليس كوعاء للمعلومات ،وأن يكون المنهج مرناً بحيث يشجع الطفل على البحث ، والتجريب ، والإستكشاف ، والتفكير العلمي ،وتشجيع وإثابة روح المبادرة ،والفضولية ، والأصالة ، والاتجاه التساؤلي لدى التلاميذ ،والسماح للطفل بارتكاب الأخطاء ،وتقبل النتائج ما دامت العواقب غير خطيرة ،وكما توجد عدداً من الأنشطة التي تساعد معلم الموهوبين على التركيز على عملية التعلم ذاتها أكثر من نواتج لتعليم وهي : التصنيف والتبويب ، وإصدار الأحكام وفقاً لمحاكاة معينية ،والتخطيط لنشاطات مستقبلية ،و حل المشكلات (مع التأكيد على العملية اكثر من الحول ذاتها) ،واستخدام المصادر (القواميس والمعاجم ، والموسوعات ودوائر المعرفة) ،والمقارنة والتضاد ،والمشروعات البحثية ،وتقويم التجارب ، والخبرات .

وتلعب شخصية المعلم دوراً فائق الأهمية في الكشف عن إستعدادات الطفل الموهوب ، وتنمية استعداداته ، ويجب أن يكون المعلم على دراية تامة ، ومعرفة واسعة بحقل تخصصه ، وبالمجالات المرتبطة به ، ومتحلياً بالصبر ، والتسامح ، والتفتح العقلي ، والذكاء ، ولديه إتجاهات إبداعية مرنة ، وإستعداد لمساندة الآخرين ، ويدرك ذاته ، ويتقبلها ، ويدرك جوانب قصوره ، وموطن قوته ، ويداوم على تقويم مشاعره ، وإدراكاته ،ودوافعه ومقدرته ، قادراً على استخدام أساليب التعليم الفردي ، و حل المشكلات والإكتشاف ، واستخدام المصادر ، والتقنيات استخداماً فعالاً ، وعلى مواجهة المواقف التي تنشأ أثناء ممارسة الموهوب نشاطاته التعليمية داخل الفصول ، والورش ، والمختبرات وفي الدراسة الحرة ، وأن يكون

ديمقراطياً ، ومجدداً . ومرشداً أكثر من كونه متسلطاً ، وقادراً على تفريد البرنامج التعليمي ، والإفادة من التغذية الراجعة باستمرار ، وعلى استخدام استراتيجيات ، وأساليب متنوعة في تدريسه ، وعلى استثارة المستويات العليا من التفكير كما ينبغي أن يحترم مواهب الأطفال ، ومقدارها .

كما يتأثر نمو الموهبة بعوامل مدرسية أخرى من بينها معدل الكثافة العددية للتلاميذ داخل الفصول ، ومدى كفاءة التجهيزات المدرسية من حيث المعامل ، والورش ، والملاعب ، والأنشطة المصاحبة للمنهج ، ومدى توفير المواد المواد الخام ، والأدوات اللازمة لممارسة هذه الأنشطة .

ج – عوامل مجتمعية :إن المجتمع بالثقافة السائدة فيه ، ومجالات النشاط العقلي التي يراها لازمة له هو الذي يحدد أشكال الموهبة والتفوق ، فضلاً عن أن طبيعة التكوين الثقافي لمجتمع ما من حيث تعقيده ، وثراؤه ، أو بساطته ، ومن حيث مرونته ، وتفتحه ، أو جموده ، وانغلاقه – ومدى تقبله الجديد ، والاستفادة منه ، وتسامحه إزاء الاستجابات غير المألوفة يؤثر في نمو الاستعدادات الإبداعية لدى النشء .

3-**عوامل الصدفة والحظ** : يمكن النظر الى الصدفة والحظ بمعنى الفرصة التي تؤتي الفرد الموهوب دون مقدمات سواء للإكتشاف من عين خبيره ، أو للدراسة ،أو للإنطلاق الى آفاق أوسع في مجال موهبته ، وسواء كانت الصدفة والحظ بمعنى الحل المفاجئ لمشكلة ما ينشغل بها الموهوب ، أو بمعنى ما قد يتهيأ له من فرص غير متوقعة ، فإن إغتنام هذه الصدفة والتشبث بها يؤدي الى مزيد من التوظيف لإستعداداته ،وطاقاته ، ولذا يصبح من الضروري تنمية مهارات ، وعي الطفل الموهوب ،والمتفوق بالفرص غير المتوقعة ، ، والانتباه للأحداث الطارئة حتى يتسنى له إستغلالها بالشكل الأمثل ،وفي الوقت المناسب.

4-**عملية التعليم والتدريب والممارسة** : تتفاعل الموهبة والعوامل غير العقلية ، والشخصية ، والبيئية من خلال

عمليات التعلم الذاتي ، والمقصود التي يكتشف عن طريقها الفرد الموهوب ، ويتعلم الأساليب، والأفكار ، والعمليات الجديدة في مجال موهبته ، والمران والتدريب المستمر الحر ، والشكلي ، والممارسة الطويلة ، والمكثفة في مجال الموهبة لينتج لنا هذا التفاعل الخلاق في النهاية مختلف أشكال التفوق سواء في تلك المجالات التي تتطلب حلولاً تقاربية إتفاقية ، أو حلولاً إبداعية متشعبة ، كالأعمال الإبداعية العلمية ، والأدبية ، والفنية (عبدالمطلب القربطي ،2006 :17 – 21) .

ثالثاً : رعاية المبدعين : نظراً لأن المبدعين يتميزون بخصائص عقلية ، وشخصية مختلفة عن الأشخاص العاديين ، وهذا التميز يجعلهم يواجهون صعوبات سواء مع أسرهم ، أو أقرانهم ، أو مدرسيهم بالإضافة الى المجتمع الذي قد يضع أمامهم تحديات كثيرة مما قد يقلل من إستغلال طاقاتهم الإبداعية ، ونتيجة لهذا حاول المهتمين في علم النفس من خلال دراساتهم ،ومؤلفاتهم العلمية من إيجاد السبل والأساليب في مساعدة هذه الفئة على التكيف السليم مع الآخرين ، وحتى يستطيع المجتمع من الاستفادة

من إبداعاتهم ، فمثلاً " كارل روجرز " يرى أن رعاية المبدعين تتحقق بتوفير شرطين أساسين هما :

أ) **السلامة النفسية** (Psychological Safety) ، ولتحقيقها لا بد من تقبل الفرد واحترام أدائه وشخصيته .

ب) **الحرية النفسية** (Psychological Freedom) ، وتتحقق من خلال إتاحة الفرص المختلفة ، والغنية للفرد في الوصول للخبرات ، والمعرفة ، وإكتسابها ، ومن إتاحة الفرص للفرد يقوم بالإستطلاع ، والإكتشاف .

إن توفر هذين الشرطين يشعر الفرد بالإرتياح ، والأمن ، وبالتالي التعبير عن أفكاره المختلفة أما "ماسلو" (Maslow) ، فيرى بان لدى كل فرد من الأفراد وبالتالي التعبير عن أفكاره المختلفة الإبتكارية ، ومن هنا فمهمة التربية تصبح تحرير هذه الطاقة الموجودة فعلاً ، وتشجيعها ، ومهما تكون الأساليب التربوية المناسبة سواء في الأسرة ، أو المدرسة ، أو المجتمع بشكل عام يمكن أن تسهم في تنمية الإبتكارية سواء عند الأفراد العاديين ، أو حتى عند الأفراد الذين تتوافر لديهم الإبتكارية بدرجة كبيرة ، ومن هذه الأساليب : تنمية حب الاستطلاع والثقة بالنفس عند الطفل لما له من قدرة تعزيزيه لسلوك الإستكشاف ، وتفحص الخبرات الجديدة ، وتحرير الطفل من الخوف في الوقوع في الخطأ ، فينبغي على المربين أن يشجعوا الطفل على المحاولة ، وأن يؤكدوا له بأن الأخطاء الحادثة يمكن تلافيها ، كما يمكن التعليم منها ، وعلى المربين أن يتسموا بالهدوا والتسامح تجاه الأخطاء الأولية لتشجيع الطفل على المحاولة ، أو التجريب ، وتشجيع الإختلاط مع الأشخاص المبدعين ، وتشجيع الفرد على الاختلاف ، والتميز سواء في أسرته ، أو في مدرسته ، وتشجيع التجريب الخيالي للإحتمالات الغريبة ، فعلى المربين أن يشجعوا التحرك الحر من الخيال للحقيقة ، والمزج بين الآراء الغريبة ، والتقويم الناقد ، وتشجيع الطلاب على إثارة الأسئلة المتشعبة ، وتسامح المعلم مع طلابه ، وتكوين إتجاهات إيجابية نحو التلاميذ الذين يميلون للمرح ، والمخاطرة ، والنشاط ولكن بشرط ألا يكون التسامح متطرفاً ، فالتسامح المتطرف المطلق مثله كمثل التسلط ، والتقييد يعرقل تنمية ، وتحرير الطاقة الإبتكارية ، وتعزيزها ، وأن يقوم المعلم بتوجيه الطلاب باستمرار ، وبتحديد الأطر (وليس المهام بشكل تفصيلي) التي يجب أن يعملوا من خلالها .

1- أن يقوم العلم بتنوع أساليبه ، وأنشطته ، وأن يعدل الواجبات المدرسية عندما تظهر له بعض مظاهر السأم عند الطلاب (خليل عبدالرحمن ، ومحمد عبدالسلام ، 2004 : 190 – 191) .

الخصائص السلوكية للمبدعين :

أولاً : الخصائص العقلية : إن المبدعين ذو قدرة عقلية عالية ، ويتميز المبدعين بالتفكير الإبتكاري ، وبالقدرات العقلية الإبتكارية المتميزة كالأصالة ، والمرونة والطلاقة ، والتأليف ، والحساسية للمشكلات ، كما أن المبدعين يميلون للبحث في معالجة القضايا الغريبة المعقدة ، ويوجد لديهم تحدياً كبيراً لها .

ثانياً : الخصائص الشخصية والانفعالية والاجتماعية للمبدعين :

الاعتماد على النفس ، والثقة بها ، وسهولة التعبير عن النفس ، والعواطف ، وقوة الإرادة ، والرغبة الأكيدة في التحدي ، والرغبة في تجاوز المألوف ، وحب العمل في الأشياء غير المألوفة ، وغير المتوقعة ، يتميزون بمجموعة واسعة من الميول ، والاتجاهات ، والقيم ، ويهتمون بالطرق ، والأساليب المختلفة لحل المشكلات ، يهتمون بدرجة أساسية بالقيم النظرية ، والجمالية ، حيث تتمثل القيم النظرية في حب البحث ، والمعرفة ، والميل للفلسفة ، أما القيم الجمالية ، فتتمثل في أمور شتى أهمها ميولهم الى تقدير الجوانب الفنية كالإستماع للموسيقى ، والميل لمشاهدة المسابقات الفنية للرسم ، والفنون .

وهناك خصائص مشتركة يوثقها أدب الإبداع العلمي (Sund and trowbridge,1973)، و(Carinand,sund,1970) ما يلي :

حب الاستطلاع ، والاستفسار ، ومثابرتهم على حل المشكلات ، والرغبة في التقصي ، والاكتشاف ، والبراعة ، والدهاء ، وسعة الحيلة ، وتفضيل المهمات ، والواجبات العلمية الصعبة ، الإرتياح في حل التمارين ، والمشكلات العلمية المختلفة ، ومرونة التفكير ، والثقة بالنفس ، وسرعة البداهة ، وتعدد الأفكار ، والإجابات ، وتنوعها مقارنة بزملائهم الآخرين ، والتمتع بمستويات عقلية عليا في التحليل ، والتركيب ، وإصدار الأحكام ، وإظهار روح الاستقصاء العلمي في آرائهم ، وأفكارهم ، ودراساتهم العلمية ، القدرة على التحليل ، والتركيب ، وتشكيل المجردات ، والأعمال الجديدة والعلمية .

إن معرفة هذه الخصائص التي يتميز بها المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين عن العاديين في نفس العمر في غاية الأهمية ، لأنها تساعد في التعرف عليهم ، والكشف عنهم ، ومعرفة حاجاتهم ، ومطالبهم الخاصة ، والتي منها الحاجة للإنجاز ، والحاجة للاندماج الاجتماعي ، والحاجة الى التقدير ، والحاجة الى برامج دراسية خاصة ، وكذلك معرفة مشكلاتهم ، ومنها مشكلة الضجر ، ومشكلة التعالي ، والغرور ، والنزوع نحو الكسل ، وكذلك في تخطيط البرامج التربوية الأزمة لهم .

أساليب الكشف عن المبدعين : تعد عملية الكشف عن الأفراد المبدعين عملية مستمرة مع استمرارية الإنسان ، والحضارة ، وقد تطورت أساليب الكشف عبر الزمن وفقاً لإمكانيات المجتمع ، واهتمامه بقيمة المبدعين ، وأعمالهم . لكن مما لا شك فيه أن الكشف العلمي ، والموضوعي بدأ مع ظهور اختبارات الذكاء ، إلا أن هذه الاختبارات ليست هي الوحيدة في الكشف عن المبدعين : فاختبارات الإبداع ، والتحصيل ، والمواهب ، والأساليب غير الاختيارية : كترشيح المعلمين ، والوالدين ، والزملاء ، والمقابلات ، وغيرها كلها تكشف عن الإبداع ، وتأتي قيمة هذه الأساليب في أن نتائجها تساعد على تصميم البرامج المناسبة لقدرات المبعدين ، وإهتماماتهم وليس إلى تصنيفهم لفئات .

الإختبارات التي تكشف قدرات الإبداع : إختبار التفكير : كإختبار " تورانس" لتفكير الإبداعي ، واختبار"ولاش كوجان " وإختبار "جتزلس وجكاكسون" ، وقوائم الشخصية : وهي تتعلق

بالسيرة الذاتية للفرد المبدع ، و صفاته السلوكية ، وكقائمة " رنزولي – هارتمان " للتعرف على خصائص الطلبة المبدعين ، واختبارات القدرات الخاصة غير الأكاديمية ، كالفنون ، والرياضة ، والقيادة ، وترشيح الطلبة المبدعين ، ويتم بواسطة المعلمين ، وأولياء الأمور ، والزملاء أنفسهم و فق معطيات ، وأسس محددة ، والإنتاج : كالإبداعيات الفنية ، والاختراعات التي تسهم في إفادة المجتمع ، وتطوره ، والإنجاز : و هو أن يكون لدى الفرد إنجاز في مجال ما ، ويتصف هذا الإنجاز بالتميز ، وبالجدة وبالاستمرارية ، ومثال ذلك إنجازات العلماء الذين يتلقون جائزة نوبل ومثل هذه الإنجازات قليلة عبر التأريخ .

1- التقدير : ويتضح ذلك من خلال ملاحظة شخص ما في عمل : كالفن ، والأدب ، و غيره من خلال إستمارة محددة تشمل عدداً من الصفات ، والتقديرات التي يعتقد أنها تميز المبدعين عن غيرهم ، وإعطاء حكم ذي قيمة على قدراته الإبداعية ، وتكون عادة من الزملاء ، والمعلمين ، والرؤساء ، وأولياء الأمور .

2- إختبارات الذكاء : وهي من أكثر الأدوات استخداماً ، وتعطي مؤشرات دالة ، وقد إتفقت العديد من الدراسات على أن كل من يحصل على درجة 130 فأكثر فهو متفوق ، إلا أن العلاقة بين الذكاء والإبداع من بين المسائل الخلافية ، وأن العلاقة بينهما ضعيفة .

3- اختبارات الشخصية : يعتقد عدد من الباحثين أن استخدام اختبارات الشخصية في تحديد الموهبة ، والإبداع أمر ممكن ، فهي تعطي تنبؤاً حول مستوى الدافعية ، والسمات الشخصية ، إلا أنها تملك قيمة محددة في التنبؤ على الرغم من أن العوامل الشخصية تلعب دوراً مهماً في الإنتاج الإبداعي .

4- التحصيل الدراسي : وهو أحد الوسائل للتعرف على المتفوقين عقلياً ، باعتبار التحصيل أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي التي تساعد على التنبؤ بالأداء في المستقبل ، على الرغم من أن العلاقة بين التحصيل الدراسي ، والإبداع ما زالت غير مؤكدة .

5- السيرة الذاتية : هي إحدى الطرق التي تستخدم في معرفة الصفات التي يتصف المبدعون بها معتمدة على تاريخ الفرد ، وطفولته ، والبيئة التي يعيش فيها (محمد الطيطي ، 2000 : 65 – 96) .

برامج تعليم المتفوقين والموهوبين والمبدعين :

إن المناهج العادية لا تلبي احتياجات الموهوبين ولا تؤدي الى إكتشافهم مبكراً وبالتالي تضيع هذه المواهب والقدرات ، ويخسر المجتمع الكثير من الإنجازات التي يمكن أن يقدمها الموهوبين لو تم الإعتناء بهم ، وإكتشافهم بوقت مبكر .

وهناك العديد من الأمثلة على قصور المناهج العادية ، والأساليب التقليدية في إكتشاف ، ومساعدة الموهوبين نذكر منها على سبيل المثال " أينشتين" Einstein مكتشف نظرية النسبية الذي اعتبره مدرسوه دون المتوسط من حيث التحصيل الدراسي ، و كذلك توماس " اديسون" Edison مخترع الراديو ، والمحرك الكهربائي ، والمصباح الكهربائي وغيرها من المخترعات التي أفادت البشرية هذا المخترع كان مصنف عند أساتذته في المدرسة من البلهاء ، والمشاغبين ، وينال نصيباً وافراً من غضب ، وعقاب المعلم مما أدى به إلى

ترك المدرسة (عبدالعزيز السيد ،1990 : 138) .

ولهذا نادت جهات كثيرة بالاهتمام بالمتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ، وإعداد برامج دراسية خاصة بهم ، ومن هذه البرامج والطرق الآتي :

أولاً : الإثـراء : Enrichment ويقصد بالإثراء ، أو الإغناء لبرنامج التربوي ، أو التعليمي تزويد هذه الفئات (المتفوقين ، والموهوبين والمبدعين) أياً كانت المرحلة التعليمية – بنوع جديد من الخبرات التعليمية تعمل على زيادة خبراته في البرنامج التعليمي بحيث تختلف تلك الخبرات عن الخبرات المقدمة للطالب العادي في الصف العادي أو المرحلة التعليمية العادية ، ويقسم الإثراء إلى نوعين :

الأول : هو الإثراء الأفقي Horizontal Enrichment ويقصد به تزويد الطالب المتفوق ، أو الموهوب ، أو المبدع بخبرات غنية في عدد الموضوعات المدرسية .

أما الثاني : فهو الإثراء العمودي Vertiacal Enrichment ويقصد به تزويد الطالب (المتفوق أو المبدع) بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية ، وتوجد عدة أساليب لعملية الإثراء هي :

الزيارات الميدانية للمعامل ، والمختبرات ، والمصانع ، والمؤسسات التعليمية ، والأساتذة الزائرون في مراحل التعليم المختلفة ، والمجموعات الدراسية في مادة ، أو عدد من المواد الدراسية ، والمشاركة في المخيمات ، والندوات ، والجمعيات العلمية ، ونوادي الهوايات ، واستخدام طريق البحث العلمي في التحصيل الأكاديمي ، واستخدام طريقة المشروعات في التحصيل الأكاديمي ، واستخدام الطريقة التجريبية في التحصيل الأكاديمي (كالمختبرات ، والزيارات الميدانية ، والتجارب الحسية المباشرة .... الخ) ، ودراسة مواد أعلى في مستواها الأكاديمي من العمر الزمني للطالب (المتفوق أو الموهوب أو المبدع) ، واستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) في تعليم تلك الفئات ، وتوظيفها في العملية التعليمية بكافة مراحلها ، والدراسة المستقلة الحرة ، حيث يدرس الطالب مادة الرغبة في تلك المادة بغض النظر عن مكانة تلك المادة في البرنامج التعليمي (فاروق الروسان ، 2001 ، 67 – 68) .

ثانياً : الإسـراع : Acceleration هو من الخدمات التنظيمية المدرسية التي تسمح للطالب (المتفوق أو الموهوب ، أو المبدع) بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد بالنسبة لأقرانه من الطلاب العاديين ، وبالتالي إنهاء مرحلته التعليمية في عمر زمني مبكر .

ويتم التسريع وفق عدد من الأشكال لعل أهمها ما يلي :

1- **القبول المبكر في رياض الأطفال** ، أو الصف الأول الإبتدائي للتلميذ المتفوق ، ولا بد أن يقترن ذلك برعاية أسرية خاصة تعمل على الرفع من شأن ثقافته ، وإنجازه المدرسي خاصة .

2- **تخطي الصفوف** ، (أي تجاوز بعضها) ويقصد بهذا الشكل السماح للتلميذ المتفوق بتخطي صف واحد من المرحلة التعليمية الدراسية الواحدة ، وهذا يعني أنه من المحتمل دخول التلميذ المتفوق إلى الجامعة ،

وهو لا يتجاوز من العمر سن الخامسة عشرة ، أو السادسة عشرة ذلك لأن المتفوقين غالباً ما يتمكنون من تخطي، أو تجاوز صفين دراسيين أو ثلاثة صفوف .

3- **ضغط عدد الصفوف في المرحلة الدراسية الواحدة** : والمقصود منه تنظيم دراسة الطلاب (المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين) في مدرستهم الخاصة ، أو في الصف الخاص في المدرسة العامة على أساس برامج دراسية مقررة للعاديين على أن يتم تنفيذ هذا البرنامج في مدة ومنية أقل (مثال ذلك) ضغط مقررات صفين ، أو ثلاثة صفوف في صف واحد ، ويعني ذلك أن من الممكن ضغط برنامج المقرر في الصف الثالث ، والرابع والخامس من المدرسة الابتدائية لينفذ في صف واحد يجتازه المتفوقون كل حسب إمكاناته ، وحسب السرعة التي يستطيع المُضي بها في دراسته ، ومن الممكن أن يتمكن بعض الطلاب من إنجاز برنامج الصفوف الثلاثة في سنتين أو في سنة واحدة ، ويعني ذلك تمكن الطالب المتفوق من البدء مبكراً في الجامعة .

4- **تخطي المواد** : ويقصد به السماح للطلبة المتفوقين (أو الموهوبين أو المبدعين) الذين لديهم قدرات عقلية عالية في مواد محددة بأخذ هذه المواد في صفوف أعلى من الصف الذي هم فيه ، ودراستها ، وسمي هذا النظام من الإسراع بالإسراع الجزئي وهذا الشكل غالباً ما يكون مناسباً لأولئك المتفوقين الذين يتمتعون بمهارات ومواهب خاصة في مواد محددة مثل الرياضيات ، أو اللغات ، ومن فوائد هذا الشكل من الإسراع أنه يساعد الطالب المتفوق على تنمية الجانب ، أو المجال الذي يبرع فيه، ويطور معارفه ، ومعلوماته وخبراته في النواحي الأخرى مع زملائه العاديين ، وقد يأخذ شكل آخر وهو السماح للطالب المتفوق في مواد محددة من أخذ مواد جامعية ، بينما لا يزال هو في المدرسة الثانوية وحين يصل الى الجامعة يتخطى المواد التي أخذها عندما كان في الثانوية .

5- **القبول المبكر في الجامعة** : إن التلاميذ المتفوقين الذين استفادوا من أحد الأشكال الثلاثة الأولى يكونون جاهزين للبدء في دراساتهم الجامعية أو بالكلية التي يختارونها بصورة مبكرة ، وبدوام كامل ، وفي حين أن المتفوقين الذين استفادوا من الشكل الرابع يكونون جاهزين للمدخول إلى الكلية المرغوبة بصورة مبكرة، وفي المجال أو المقررات التي يرغبوا فيها فقط (مها زحلوق ،1998 : 126 – 133) .

ثالثاً : التجميع : Grouping : يقصد به تجميع الطلبة المتفوقين بحسب قدراتهم ،أو ميولهم ، أو شكل التفوق لديهم ، أو عزلهم عن باقي الطلبة كل الوقت ، أو بعض الوقت مما يوفر أكبر درجة ممكنة من التجانس بين طلبة الصف الواحد ، أو المجموعة الواحدة مما يسهل إستفادة المتفوقين من العملية التربوية بشكل أكبر ، ومما يسهل عمل المعلم معهم ، ويتم هذا الأسلوب وفق أشكال متباينة أهمها ما يلي :

1- **المدارس الخاصة بالمتفوقين** : وهي مدارس لا تقبل إلا الطلبة ، المتميزين في قدراتهم العقلية سواء أكان هذا التميز تحصيلاً ، أم ذكاء ، أم موهبة ، أم إبداعاً ، وتعمل على تقديم مناهج

وبرامج مكثفة تواجه حجاتهم المختلفة ، وتستثير طاقاتهم ، وقدراتهم وذلك في المجال ، أو المجالات التي يرغبون فيها .

2- **الصفوف الخاصة بالمتفوقين** : وهي نوع من الصفوف التي تنشأ ضمن إطار المدرسة العادية ، والتي تخصص لها في الغالب المناهج ، والبرامج الدراسية المقررة للعاديين ، ولكن بطريقة أكثر عمقاً ، وأكثر ثراء بحيث تأتي ملبية لحاجاتهم المختلفة ، وتعمل على تنمية مستوى قدراتهم ، واستعداداتهم .

3- **الصفوف الخاصة والمؤقتة المعزولة جزئياً** : ويقوم هذا الشكل على تجميع الطلبة المتفوقين في بعض المقررات الدراسية فقط ، في حين يستمرون في باقي المقررات الدراسية الأخرى مع زملائهم العاديين في الصف العادي .

4- **المناشط اللاصفية** : يتم استخدام هذا الشكل مع الطلبة المتفوقين الذين يدرسون مع زملائهم العاديين ، ولكن خارج إطار الصف العادي (مثال ذلك) المناشط ، والفعاليات التي تتم عن طريق النوادي المدرسية ، أو المخيمات أو المعسكرات التي تقام في العطلة الصيفية . (المرجع السابق ، 111 – 120) .

الدرسات السابقة :

- **دراسة على السيد ،(1985)** : هدفت إلى مقارنة نظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية ، وبعض الدول الأخرى ، وهي الولايات المتحدة الأمريكية ، والإتحاد السوفيتي ، وإنجلترا ، وأشارت الدراسة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها نظاماً تربوياً متكاملاً ، وشاملاً لرعاية المتفوقين ، حيث تتم هذه الرعاية في جميع المراحل التعليمية ، وتبدأ من سن ما قبل المدرسة ، وحتى نهاية المرحلة الجامعية ، وفي الإتحاد السوفيتي يوجد تحفظ شديد ، وخاصة من الناحية النظرية تجاه برامج المتفوقين ، ورغم ذلك يوجد العديد من المدارس وفي جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي التي ترعى المتفوقين رعاية خاصة سواء في المجالات الأكاديمية ،أو المجالات غير الأكاديمية ، أما في إنجلترا ، فتتم رعاية المتفوقين في إطار النظم التعليمية بالمجتمع الإنجليزي .

- **دراسة عبد المطلب القريطي ،(1989)** : هدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها الطفل المتفوق عقليا داخل بيئته الأسرية ، وفي مدارس العاديين ، والآثار المرتبة عليها ، وطرق التغلب عليها ودور الخدمات النفسية في رعاية الطفل المتفوق ، وأشارت نتائج الدراسة على أهمية الخدمات النفسية في رعاية المتفوقين عقليا ، ومنها خدمات التشخيص ، والتقويم ، وخدمات المعلومات ، والخدمات الإرشادية على مستوى البيئة الأسرية ، والمدرسية ، والطفل المتفوق .

- **دراسة علاء النجار ، (1991)** : هدفت إلى معرفة تأثر كل من أساليب المعاملة الوالدية ، ومناخ حجرة الدراسة على قدرات التفكير الإتبكاري ، تكونت عينة الدراسة من (634) تلميذ ، وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي ، أشارت النتائج إلى أن للمناخ التعليمي السائد في حجرة الدراسية أثر واضحا في تنمية التفكير الاتبكاري .

- **دراسة سناء محمد** ،(1993) : هدفت الكشف عن أوجه الرعاية الفعلية التي توفرها المدرسة الثانوية لطلابها المتفوقين ، وأوجه الرعاية المأمول توافرها لدى هؤلاء الطلاب ، ومعلميهم، أشارات نتائج الدارسة إلى :-

1- إتفاق معظم الطلاب المتفوقين ، ومعلميهم على أن أوجه الرعاية التي توفرها المدرسة الثانوية لطلابها المتفوقين هي تخصيص فصول خاصة بهم كثافتها أقل ، بالإضافة إلى توفير بعض المعلمين الأكفاء في بعض المواد الدراسية إلى جانب أوجه الرعاية الأخرى التي لا تقتصر على المتفوقين فقط بل تشمل العاديين مثل عمل المسابقات ، الحفلات الثقافية ، المعسكرات ، دراسة الكمبيوتر، وتوفير ، وسائل تعليمية .

2- يأمل الطلاب المتفوقين ضرورة توفير معلمين ذو كفاءة عالية في جميع المواد الدراسية ، وتوفير الرعاية الصحية ، والنفسية ، والإجتماعية ، والمادية ، والإهتمام بالمكتبة المدرسية ، والإهتمام بالمرافق العامة بالمدرسة والفصول .

3- قلة الإمكانات الضرورية لرعاية المتفوقين ، كما أن هناك بعض القصور في رعاية المتفوقين في المدرسة الثانوية بمعظم مدارس محافظة القاهرة ، حيث لا يتعدى الإهتمام مجرد جمع الطلاب في فصول خاصة بهم ، ومعظم هذه الفصول غير مناسبة من ناحية الإمكانات المادية (إضاءة ـ تهوية ـ مقاعد) وذلك من جهة نظر نسبة كبيرة من الطلاب المتفوقين ، ومعلميهم .

- **دراسة عبد الله محمد** ،(1994) : هدفت معرفة دور المناهج في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، وتكونت العينة من (2226) معلما ، ومعلمة من بين معلمي المرحلة الإعدادية ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يوفرون فرص لانهائية للتلاميذ للمناقشة أثناء الدرس ، وإبداء الآراء ، وأن الإمتحانات دائما ما تركز على الامتحانات التحريرية ، وعدم الإهتمام بالجوانب الأخرى ، ونادرا ما تضمن مشكلات حقيقية .

- **دراسة مها زحلوق** ،(2001) : هدفت التعرف على واقع المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق ، وحاجاتهم ، ومتطلباتهم ، ومستلزماتهم الدراسية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0,05) في نسب التفوق بين التخصصات النظرية لصالح التخصصات العلمية ، ونقص متوسط أعمار المتفوقين عن غير المتفوقين ، وإرتفاع نسبة المتفوقين الذين تعتمد أسرهم في تنشئتهم على أسلوب القسوة أو التسلط مقارنه بالعاديين ، وظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسيا مثل التحصيل ، والإنجاز .

دراسة محمود فتحي (2005) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن أداء المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين ، وأشارت نتائج الدراسة للعديد من الوسائل اللازمة لتنمية الذكاء ،

وحددت أدوار المعلم في الأتي :

- تهيئة بيئة إيجابية من خلال توفير، و بيئة أمنه خالية من أي خوف أو ألم نفسي أو تهديد أو عقاب ، وحرية الاختبار ، و الاحترام المتبادل بين المعلمين والتلاميذ ، وقبول التنوع ، والا ختلاف ، و المساندة وا لدعم ، ومراعاة الفروق الفردية ، وبيئة داعمة ، ومثيرة ، ومنيرة للذكاء الإنفعالي من خلال تقدير الإنفعالات ، ومناقشتها ، و بيئة تعلم محددة الأهداف ، واضحة المعاني ، وذات طابع عملي ، و إثارة دافعية التعليم ، و المرونة .

- على المعلم أن يساعد تلاميذه على تعلم المفردات ، والعبارات التي يمكن من خلا لها تسمية ، وتصنيف الإنفعالات، الإحساس بأنهم محل رعاية ، واهتمام ، وتقدير، وتحديد إنفعالاتهم الذاتية، وفهما ، وإدراك علاقتها بالأحداث والمواقف المثيرة لها ، وفهم ، وتقدير إنفعالات المعلم .

- **دراسة يحيى البشري (2005) :** هدفت التعرف على مدى إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى مجموعة من تلاميذ الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية عن طريق تعريضهم لبرنامج تدريبي لتنمية القدرات الإبداعية ،أشارت نتائج الدراسة إلى أن للبرنامج التدريبي أثر على رفع مستوى الأداء للقدرات الإبداعية من طلاقة ، والأصالة ، والمرونة ، والتفكير .

- **دراسة يو ، سيدني ،** J.,E.,yoo&M.,Sidney, (2006) **:** هدفت معرفة حاجات الأطفال الموهوبين للإرشاد النفسي من وجهة نظر أبائهم ، وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلا موهوباً ، تراوحت أعمارهم بين 4- 18 سنة ، قسمت لثلاث فئات وفقا لأعمارهم، وحاجاتهم للإرشاد (قبل دخول المدرسة ـ قبل المراهقة- المراهقون) أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات التي يتعرض لها الأطفال في سنوات المراهقة ، وما قبلها أكثر منها لدي أطفال ما قبل المدرسة ، وأشارت النتائج أيضا أن عملية الإرشاد النفسي التي تلقاها الأطفال أدت إلى تحسنهم ، كما إحتاجوا إلى خطط تربوية ، وتدريبات خاصة لتنمية قدراتهم .

التعليق على الدراسات السابقة :ـ

1- لاحظ الباحثان أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الطلاب المتفوقين فقط بالمرحلة الثانوية ولم تهتم بالموهبين أو المبدعين ومنها دراسة سناء محمد (1993) ،بينما ركزت دراسات أخرى الطلاب المتفوقين فقط بالمرحلة الإعدادية منها دراسة عبد الله محمد (1994) ، ودراسة يحيى البشري (2005) ، بينما ركزت دراسات أخرى على الطلاب المتفوقين بالمرحلة الابتدائية منها دراسة عبد المطلب القريطي (1989) ، ودراسة علاء النجار (1991) ، ودراسة محمود فتحي (2005) ، ودراسة يو ، سدني (2006)، بينما توجد دراسة واحدة فقط ركزت على الطلاب المتفوقين بالمرحلة الجامعية هي دراسة مها زحلوق (2001) .

2- يتضح مما سبق أنه يجب الإهتمام بالطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين بالمرحلة الجامعية من

خلال إجراء المزيد من البحوث ، والدراسات تجاه هذه الفئات بتلك المرحلة مما يوضح أهمية البحث الحالي لأنه يركز على هذه الفئات الثلاثة بالمرحلة الجامعية حيث لم يقوم إلا عدد قليل من الباحثين (في حدود علم الباحثان) بدراستهم لأنهم يحتاجوا للرعاية التربوية المتكاملة وأكدت ذلك دراسة على السيد (1985) .

3- أشارت دراسة سناء محمد (1993) إلى أن الطلاب المتفوق بالمرحلة الثانوية يحتاجون إلى أوجه رعاية مثل تخصيص فصول خاصة بهم بكثافة قليلة ، مع توفير معلمين زو كفاءة عالية ، وتوفير الرعاية الصحية ، والنفسية ، والإجتماعية ، والمادية ، مع الإهتمام بالمكتبة .

4- أشارت دراسة محمود مصطفي (1987) ، ودراسة عبد الله محمد (1994) إلى ضرورة إتباع نظم تعليمية ، وبرامج تعليم خاصة بالمتفوقين مع مراعاة إتاحة الفرصة للمتفوقين بالمناقشة ، وإبداء الرأي أثناء شرح الدروس.

5- أشارت دراسة مها زحلوق (2001) إلى أن المتفوقين يحتاجون إلى مناخ أسري خالي من الخلافات ،والتوترات ، وعدم الوفاق ، وعدم المشاجرة بين الوالدين ، وعدم التهديد بالإنفصال ، أو الطلاق بينهما ، كما أنهم يحتاجون إلى أساليب خاصة في تنشئتهم الاجتماعية ، لا تعتمد على القسوة ، أو التسلط مما يساعدهم على التحصيل ، والإنجاد .

6- أكدت دراسة عبد المطلب القريطي (1989) ، ودراسة يو ، سيدني (2006) على أهمية توفير الخدمات النفسية في رعاية المتفوقين منها خدمات التشخيص ، والتقويم ، والخدمات الإرشادية لهم ، ولأسرهم ، ولمدارسهم.

7- أشارت دراسة علاء النجار (1991) ، ودراسة سناء محمد (1993) إلى ضرورة توفير مناخ تعليمي مناسب في حجرة الدراسة للمتفوقين مع ضرورة توفير المعلم المناسب الذي يستطيع التعامل مع هؤلاء الطلاب .

8- أشارت دراسة يحيى البشري (2005) ضرورة استخدام برامج تدريبية للمتفوقين لأهمية ذلك في رفع مستوى الأداء لقدراتهم الإبداعية من طلاقة ، وأصالة ، ومرونة .

من نتائج للدراسات السابقة يتضح أهمية دور الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين من خلال التعرف عليهم ، وأساليب تشخيصهم ، ومعرفة خصائصهم الشخصية ، والمعرفية ، والوجدانية ، والاهتمام بأساليب رعايتهم المتكاملة للاستفادة من تفوقهم ، ومواهبهم ، وإبداعاتهم في قيادة النهضة العلمية والتقنية لمجتمعاتهم .

منهج البحث :

أتبع الباحثان منهجاً جديداً في البحث العلمي التربوي يسمى (Meta Analysis ما بعد التحليل) ويقوم هذا المنهج أساساً على فكرة أن متغيرات من البحث العلمي والتربوي والنفسي قد استكمل الباحثون الإحاطة بها بواسطة الدراسات العلمية المتتابعة والمكثفة للظاهرة العلمية المحددة وأن وظيفة الباحث العلمي

بعد ذلك هو أبعد من الوصول إلى تحليل ما هو مألوف في الدراسات العلمية بل الوصول الى القواعد والمبادئ التي تحكم الظاهرة المدروسة وهذا ما اتبعه الباحثان في إجراءات البحث الحالي .

قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات والمراجع التي تناولت موضوع المتفوقين والموهوبين والمبدعين وكذلك الدراسات ذات الصلة بالمجتمع ككل وقد بلغت (38) مؤلفاً إضافة إلى (9) أبحاث في هذا المجال وبفترات زمنية متعددة شملت الأطفال والشباب ومن الجنسين .

نتائج البحث : خلال الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا المجال قام الباحثان بالإجابة على هدفي البحث وهما :

1- **الهدف الأول** : مساعدة الجامعة في كيفية التعرف على المتفوقين والموهوبين والمبدعين من طلبتها .

ولتحقيق هذا الهدف يمكن للجامعة ومن خلال الإستعانه بالمتخصصين في التربية الخاصة يمكن الكشف عن هؤلاء الطلبة بالطرق الآتية :

1- **الترشيح** : ويتم من خلال التحصيل الدراسي (نتيجة الطالب من المرحلة السابقة ، وليكن الذين حصلوا على 85 ٪ فأكثر ، وأيضاً من خلال فحص نتيجة الطالب في المرحلتين الإبتدائية ، والإعدادية تتبع حالة الطالب .

2- **التعرف :** ويتم من خلال تطبيق الاختبارات ، والمقاييس مثل اختبارات القدرات العقلية ، وإختبار التفكير الإبتكاري مثل إختبار " تورانس " الشكل (ب) والذي يقيس الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، وذلك لإمكانية خلوه من التحيز الثقافي ، واختبار " وكسلر " للذكاء الفردي على أن يتم إعداد صورة معدلة بناء على المعايير الثقافية ، ومناسبة مستوى الصعوبة ، واختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم ، وهو إختبار يقيس القدرة العقلية العامة ، او ما يسمى العامل العام للذكاء حيث يعتمد على الأشكال المجردة لقياس القدرة على الإستدلال .

3- **الاختيار والتصنيف :** ويتم من خلال المقاييس الخاصة بالإستعدادات الأكاديمية ، والعلمية ، والمهنية ، والإدارية ، والبحثية ، ونتائج ما تم تطبيقه على هؤلاء الطلاب من مقاييس وإختبارات .

4- **التقويم :** ويتم من خلال متابعة الطالب أثناء تنفيذ برامج الرعاية الملائمة لمعرفة مدى نجاحه ، أو فشله ، ومعرفة درجة الدقة في اختياره وتصنيفه ، ومدى إمكانية التنبوء وتقويم برامج الرعاية وفاعليتها (محمد مسلم وهبه ، 2007 : 243 – 244) .

والاتجاهات الحديثة في أساليب إكتشاف المتفوقين في كل من أمريكا ، واليابان وبولندا وألمانيا محكات منها ما يلي : معامل ذكاء مرتفع يبدأ من 120 ، أو 140 فأكثر ، مستوى تحصيلي مرتفع يضع التلميذ ضمن أعلى 3 أو 5 ٪ من زملائه بالصف الدراسي نفسه ، إستعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الإبداعي ، إستعدادات عقلية مرتفعة من حيث القيادة الإجتماعية ، مستوى عالي من الاستعدادات

العقلية في مجالات الفنون البصرية ،أو الأدائية ، أو اللغات ، أو العلوم ، أو الرياضيات، وتستخدم أغلب الدول المتقدمة كاليابان ، وأمريكا ، وإنجلترا عدة طرق للكشف عن المتفوقين تختلف من حيث طبيعتها ،ومحتوى كل منها ،ومظهر التفوق التي تقيسه ،كما أن لكل منها مميزاته ، وعيوبه ،**ومن أهم الطرق والأدوات ما يلي :**

ملاحظات الوالدين، تقديرات الأقران، تقارير الذاتية ، تقديرات المعلمين، مقاييس الذكاء ،الاختبارات التحصيلية (أحلام رجب ، 2003 : 33 – 34) .

مما سبق يتضح أن لإكتشاف المتفوقين والموهوبين والمبدعين بالجامعة يحتاج لتوفير الأدوات اللازمة لهذه الفئات حتى يمكن متابعة هؤلاء الطلاب خلال سنوات الجامعة ، مما يساعد على زيادة تفوقهم .

2- الهدف الثاني : دور الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين والمبدعين :

ولتحقيق هذا الهدف تشير الكثير من الدراسات والأدبيات أن دور الجامعة في رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين والمبدعين فيها يتأتى من خلال تقديم كافة أنواع الرعاية اللازمة لتحقيق التوافق النفسي لهؤلاء الطلبة لزيادة تفوقهم وموهبتهم وإبداعاتهم وتنمية قدراتهم المختلفة ، وأهم أنواع الرعاية هي :

أولاً الرعاية العلمية : وتتم هذه الرعاية من خلال :

1- إنشاء هيئة علمية متخصصة في الجامعة تسمى بـ (هيئة رعاية الطلبة المتفوقين) على أن تتكون من مجموعة من الأساتذة المتخصصين وذوي الاهتمام بهذا المجال .

2- أن تستعين هذه الهيئة العلمية بالمتخصصين لوضع الخطط اللازمة للكشف عن الطلبة المتفوقين وفق أحدث الطرق العلمية إضافة إلى وضع الخطط العلمية والدراسية الخاصة بهؤلاء الطلبة .

3- إعداد المناهج والمقررات العلمية التي يمكن أن تتناسب والقدرات العلمية العالية التي يمتلكها هؤلاء الطلبة في مختلف مجالات العلوم ومن خلال الاستعانة أيضاً بالخبرات الوطنية والعربية والعالمية في هذا المجال .

4- أن تحرص الجامعة في الإطلاع على التجارب والدراسات السابقة في هذا المجال لأخذ ما تراه مناسباً ويتفق مع طبيعة النظام التربوي والتعليمي في اليمن .

5- أن تسعى الجامعة إلى إشراك هؤلاء الطلبة بالأنشطة العلمية والمشروعات البحثية التي تقوم بتنفيذها .

6- أن تحرص الجامعة على توفير المراجع والبحوث العلمية الكافية في مجالات العلوم والفنون والآداب ، في مكتباتها لكي تكون هذه المراجع كافية لإشباع طموحات الطلبة العلمية .

7- أن تقوم الجامعة بتوفير الأماكن والأوقات المناسبة لهؤلاء الطلبة لممارسة الأنشطة المختلفة ، بما يتناسب مع طموحاتهم العلمية ، والفنية ، والأدبية .

8- تزويد الجامعة لأعضاء هيئة التدريس فيها بالمعلومات اللازمة لتطوير مفاهيمهم ، وأساليب تعاملهم مع الطلبة المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين وذلك من خلال دورات متخصصة في هذا المجال .

9- ان تقوم الجامعة بتنظيم برامج ثقافية ضمن برنامج لتبادل الزيارات ، والرحلات العلمية ، والثقافية بين الجامعات في الداخل ، والخارج مع أقرانهم للاستفادة من خبرات الآخرين ، وممارسة مختلف الأنشطة التربوية علمية ورياضية ، وأدبية بما يشبع هواياتهم .

10- قيام الجامعة بإنشاء المراكز العلمية المتخصصة التي تقدم الخدمات الإرشادية النفسية ، والاجتماعية لهؤلاء الطلاب ، ومنها مركز الإرشاد النفسي والتربوي لمعالجة مشكلاتهم النفسية ، والاجتماعية بما يساعدهم على التوافق النفسي .

11- أن تحرص الجامعة على توفير ما يلزم من أدوات وتجهيزات لمعامل العلوم ، وأجهزة الحاسبات الالكترونية ، وإيصالها بشبكات المعلومات الدولية ، وإتاحتها بالمجان لهؤلاء الطلاب ، بما يساعدهم على البحث ، والإطلاع لأحدث الأبحاث والمخترعات العلمية .

ثانيا : الرعاية التربوية والنفسية :- ويمكن تحقيقها من خلال :

1- إنشاء الجامعة إدارة لرعاية الطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والموهوبين والمبدعين بصفة خاصة ، والطلاب بجميع بصفة عامة (تسمى إدارة رعاية الشباب) ، ومن خلالها تقدم الخدمات الإرشادية ، والمساعدات المادية ، والرحلات ، والأنشطة الاجتماعية ،والثقافية ، والترفيهية من رحلات ، وزيارات ، ومسابقات ومعسكرات ، وبحث مشكلاتهم وحلها ، مما يحقق التوافق النفسي ، والدراسي لديهم ، وتقديم هذه الخدمات من خلال أخصائيين إجتماعيين ونفسيين .

2- إخضاع الجامعة الطلاب المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين للدراسات النفسية ، والاجتماعية بإستمرار لرفع مستواهم العلمي ، وتحصليهم الدراسي وكذلك التعرف على مشكلاتهم النفسية ، والاجتماعية والحرص على حل تلك المشكلات .

3- أن تسهم الجامعة في توفير أدوات قياس وتشخيص عالية الدقة للتعرف على الطلبة المتفوقين باستمرار لغرض رعايتهم نفسياً واجتماعياً وتحصيلياً .

4- أن تقديم الجامعة المساعدة لهؤلاء الطلبة للكشف عن استعداداتهم ، وقدراتهم العقلية ، ومواهبهم ، وإبداعاتهم ، وتحديد مستواهم في مجال تفوقهم ، ومواهبهم ، وإبداعاتهم ، بما يساعدهم في فهم حقيقة أنفسهم ، وإدراك جوانب تفوقهم ، وتنمية مفهومهم عن ذاتهم .

5- أن تساعد الجامعة الطلبة المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين في فهمهم لحاجاتهم النفسية والمعرفية ، والاجتماعية في إطار الظروف المحيطة بهم ، وأن تعمل على إشباع تلك الحاجات بقدر ما لديها من إمكانات.

ثالثا: الرعاية الاجتماعية : ويكمن دور الجامعة في تحقيق ذلك من خلال :

1- تنظيم المسابقات العلمية ، والثقافية ، والترفيهية ، والأنشطة الرياضية بما يتناسب مع المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين مما يخلق المنافسة بين هؤلاء الطلاب ، وأقرانهم بالجامعات الأخرى داخلياً وخارجياً .

2- إقامة مدينة جامعية (سكن للإقامة الكاملة) لطلاب الجامعة بصفة عامة ، والمتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين بصفة خاصة مع تمتعهم بحق الإقامة في القسم الداخلي بالمدينة الجامعية مع التغذية بالمجان تحت إشراف دقيق من المتخصصين في الإشراف الداخلي من الأخصائيين الاجتماعيين ، وأخصائيين في التغذية وتقدم تلك الخدمات للمقيمين في المناطق البعيدة عن الجامعة (بالقرى والمحافظات الأخرى).

3- تنظيم لقاءات إرشادية لأعضاء هيئة التدريس لتبادل الآراء و بحث مشكلاتهم ، والموهوبين ، والمبدعين وإيجاد الحلول اللازمة لتلك المشكلات ، .

رابعاً : الرعاية المادية : والتي تحققها الجامعة من خلال :

1- صرف الحوافز المادية لكل طالب متفوق ، أو موهوب ، أو مبدع ، والعمل على زيادة تلك الحوافز بما يتناسب مع الظروف الإجتماعية ، ومستوى المعيشة لكل طالب من تلك الفئات ، حتى يتمكنوا من شراء ما يلزمهم من كتب ، أو مراجع غير متوفرة بمكتبة الجامعة لإجراء أبحاثهم ، أو تجاربهم العلمية ، أو اشتراكهم في الأنشطة العلمية ، والتربوية، والفنية حتى لا تعوقهم ظروفهم الإجتماعية ، أو المادية (إن كانت لا تسمح بذلك) مما يساعد على زيادة تفوقهم ، وتحصيلهم الدراسي .

2- حث رجال الأعمال ، والجمعيات الأهلية ، ومنظمات المجتمع المدني لتقديم الدعم اللازم لهؤلاء الطلاب لتتمكن الجامعة من رعايتهم بشكل متكامل .

3- إعفاء المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين من دفع مستحقات التسجيل لكل سنة دراسية خلال مراحل دراستهم بالجامعة تشجيعاً لتفوقهم ومواهبهم وإبداعاتهم .

خامساً : الرعاية الصحية : ويبرز دور الجامعة في تحقيق ذلك من خلال قيامها بـ :

1- تقديم الرعاية الصحية ، والطبية لجميع طلابها بصفة عامة ، وللمتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين بصفة خاصة من خلال الكشف الطبي ،والدوري كل عام في بداية العام الدراسي ، لإكتشاف أي أمراض جسمية قد تظهر أثناء الدراسة مع تقديم العلاج اللازم لكل حالة مرضية حتى لا يعوق المرض هؤلاء الطلاب عن تفوقهم ، ومواهبهم ، وإبداعاتهم .

2- توفير ما يلزم من أجهزة تعويضية قد يحتاجونها هؤلاء الطلاب من نظارات طبية ، أو أجهزة حركية (أطراف صناعية – كراسي متحركة) قد تلزم بعض المتفوقين أو الموهوبين ، أو المبدعين من ضعاف البصر ، أو المعاقين حركياً بالجامعة .

التوصيات : ويمكن تقسيمها بحسب الجهة التي تقوم بتنفيذها الى :

1- التوصيات الخاصة بالجامعة : على إدارة الجامعة حصر أعداد المتفوقين ،والموهوبين ،والمبدعين فيها من خلال لجان تشخيص علمية متخصصة وتصنيفهم وتقديم الحوافز لهم وتوفير الإمكانيات المادية لرعايتهم ، وحث رجال الأعمال والجمعيات الأهلية بتقديم الدعم المادي ، والمعنوي في هذا الشأن .

2- على كليات التربية بالجامعات عقد دورات تدريبية مكثفة للمعلمين والمعلمات بمدارس وزارة التربية والتعليم ، لتدريبهم على أساليب إكتشاف المتفوقين ، والموهوبين ، والمبدعين ،وتعريفهم بخصائصهم ،وكيفية التعامل معهم ،وتقديم كافة أوجه الرعاية والخدمات التي يحتاجها هؤلاء الطلبة تمهيداً لاستمرار تفوقهم عند دخولهم الجامعة .

3- أن تعمل الجامعة على الجامعة الاهتمام بالطلبة المتفوقين ،والموهوبين والمبدعين والعمل على تطويرهم من خلال توفير متطلبات إعمالهم العلمية ليتمكنوا من قيادة عجلة التقدم وتقديم الإبتكارات المختلفة لتطوير المجتمع ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات العصرية ، ويسهموا في تطوير المجتمع ، وتحقيق التنمية الشاملة .

4- على الجامعة تقديم الرعاية والاهتمام الكامل والدعم ،والمساندة للطلاب المتفوقين ، والموهوبين ،والمبدعين من خلال توفير المراجع ،والمعارف ،والخبرات ذات الكفاءة العالية في تعليمهم ،والوسائل المعينة ،والمناهج ،والأنشطة المختلفة الملائمة لإعدادهم ،وتنمية قدراتهم ،ومواهبهم ، وإبداعاتهم المختلفة بطرق حديثة ، ومتميزة تضمن تنميتهم علمياً ، ومهنياً وتمكنهم من الإنتاج ، والإبداع وتطوير المجتمع في كافة المجالات .

5- على الجامعة عقد المؤتمرات ،والندوات العلمية ، والوطنية الخاصة بتعليم الطلاب المتفوقين ،والموهوبين ،والمبدعين ،وتشجيع الباحثين ،ودعم البحوث ، والدراسات الخاصة بهم ، وكذلك إعداد المؤتمرات العلمية لمناقشة حاجاتهم ، وكيفية إشباعها .

6- على كليات التربية وضع برنامج لإعداد معلمي الطلاب المتفوقين ، والموهوبين ،والمبدعين مع قبول هؤلاء الطلاب وفق معايير ومستويات عالمية ، وتدريبهم على أساليب الكشف عن هؤلاء الطلاب ، وطرق التعامل معهم ، والتدريس أيضاً .

7- أن يكون دور الأستاذ الجامعي كالموجه والمرشد والمشجع والمحفز للعملية التربوية والتعليمية من خلال استخدامه طرائق التدريس المتنوعة والمبتكرة والمتجددة ذات المرونة العالية التي تساعد على تنمية الشخصية ،وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتفوقين ،والموهوبين ،والمبدعين .

8- على الجامعة حث الجهات المسئولة عن النظام التعليمي بالدولة على إنشاء مدرسة خاصة بالمتفوقين ،والموهوبين ،والمبدعين في كل محافظة لتقدم لهم ما يحتاجونه من مناهج تربوية خاصة بهم ، ورعاية

اجتماعية ، وصحة نفسية ، ومادية ، وأنشطة تربوية تشبع حاجاتهم المستمرة للعلم ، والتعليم مع تقديم كافة الخدمات لتأهيلهم ، وتوجيههم علميا.

9- أن تهتم الجامعة بعرض المواهب ، وإبداعات الموهوبين، والمبدعين في قاعات عرض معروفة والتشجيع على مشاهدتها من المهتمين بهذا المجال بدعوة الأساتذة بالجامعات اليمنية ، ومراكز البحوث المتخصصة لمناقشتهم ، واستعراض أفكارهم ، وإبداعاتهم لتصحيح مسارها ، وإثراء مواهبهم .

ب – التوصيات الخاصة بوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتعليم :

1- التنسيق والعمل التكاملي بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية للقيام بدور تكاملي من أجل تحقيق هدف اكتشاف الموهوبين والمتفوقين والمبدعين وتنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية لما يحقق لهم النمو الشامل في المستقبل عن طريق المؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها من التعليم الأساسي وحتى التعليم الجامعي .

2- أن تقوم جميع المؤسسات التعليمية (المدرسة والجامعة) بالاهتمام بالتنمية الشاملة ،والمتكاملة للمتفوقين ، والموهوبين ،والمبدعين من بين طلابها في المجالات العقلية ،والجسمية ،والحركية ، والانفعالية، والاجتماعية،والخلقية مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم من قدرات واستعدادات وميول واتجاهات .

3- أن تسعى وزارة التربية والتعليم جاهدة لإنشاء مدرسة خاصة بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين في كل محافظة لتقدم لهم ما يحتاجونه من مناهج تربوية وتعليمية خاصة بهم ورعاية اجتماعية وصحة نفسية ومادية وأنشطة

4- أن تسعى وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية والتعليم لإيجاد صيغة مناسبة لقيام تعليم خاص بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين بدءاً بالتعليم الأساسي وانتهاءً بالتعليم الجامعي لكي يمكن استثمار طاقات هؤلاء الطلبة بصورة تمكنهم من إدارة الصراع العلمي والتقني في العصر الحالي .

المقترحات : استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي يقترح الباحثان الآتي :

- إجراء دراسات علمية أخرى تتناول جوانب ومتغيرات أخرى للعملية التربوية والنفسية والتعليمة للطلبة المتفوقين والموهوبين والمبدعين لم يتناولها البحث الحالي .

المراجع :

1- إبراهيم القاعود ، وعلي جوارنه ، (1995) أثر التعليم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، مؤتمر إنعكاس المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي على التعليم الأساسي في الأردن ، 7 – 11 تشرين الأول ، جامعة اليرموك ، عمان .

2- أحلام رجب عبدالغفار (2003) الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً .القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

3- أحمد سيف حيدر (2006) دور العملية التربوية والتعليمية في تنمية الطلبة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة ذمار (من وجهة نظر المعلمين والمعلمات) . مؤتمر الطفولة الوطني الثاني " من أجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته " ، 30 مايو - 1 يونيو ، مركز التأهيل والتطوير الجامعي ، جامعة تعز ، الجمهورية اليمنية ص ص 329 – 349

4- أديب الخالدي (1979) سيكولوجية المتفوقين عقلياً ، بغداد .

5- المنظمة العربية للتربية ، والعلوم ، والثقافة (1996) تربية الأطفال الموهوبين ، وتنمية الإبداع في رياض الأطفال في الوطن العربي(الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الإبتدائية - مرحلة رياض الأطفال). إدارة التربية . تونس : مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ص ص 182 – 197 .

6- أنيس الحروب (1999) نظريات وبرامج تنمية المتميزين ، والموهوبين ،عمان : الشرق .

7- بدر سعيدالأغبري (2006) الإهتمام بالموهوبين ، والمتفوقين ، وسبل رعايتهم في نظامنا التعليمي . مؤتمر الطفولة الوطني الثاني " من أجل شخصية متوازنة للطفل ، وحمايته وتنمية قدراته " الموهوبون ، والمتفوقون وسبل تنمية قدراتهم 30 مايو – 1 يونيو ، مركز التأهيل والتطوير التربوي - جامعة تعز (الجمهورية اليمنية) ص ص 329 – 349.

8- خليل عبدالرحمن المعايطة ، ومحمدعبدالسلام الزيوالز (2004) الموهبة والتفوق ،(ط2). عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

9- رمضان محمد القذافي (1996) رعاية الموهوبين والمبدعين .الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

10- زيدان نجيب حواشين ،ومفيد حواشين (1989) تعليم الأطفال الموهوبين . عمان : دار الفكر .

11- سناء محمد سليمان (1993) رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول " دراسة استطلاعية " مجلة علم النفس ،العدد (28) ديسمبر .القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

12- صائب أحمد الألوسي (1985) أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي رسالة الخليج . مجلد (5) - العدد (15) .

13- عبد الله الذيفاني ،أنيسة دوكم ،نجاح عبدالرحيم ،وسارة الحمادي (2006) واقع المتفوقين والموهوبين من أبناء العاملين في مجموعة هائل سعيد أنعم الإقتصادية ،مؤتمرالطفولة الوطني الثاني " من اجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته " ، 30 مايو - 1 يونيو ، مركز التأهيل و التطوير التربوي - جامعة تعز (الجمهورية اليمنية) ص ص 691 – 664

14- عبد الله محمد الحمادي (1994) دور المناهج في تنمية التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر . العدد (34) ، القاهرة: التربية المعاصرة .

15- عبد الرحمن العيسوي (بدون تاريخ) الطريق إلى النبوغ العلمي . بيروت : دار الراتب الجامعية .

16- عبد الستار إبراهيم (1978) آفاق جديدة في دراسة الإبداع . الكويت : وكالة المطبوعات .
17- عبد السلام عبد الغفار (1977) التفوق العقلي والإبتكار .القاهرة : دار النهضة العربية .
18- عبد العزيز السيد الشخص (1990) الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي وأساليب إكتشافهم وسبل رعايتهم .الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .
19- عبد اللطيف عاقل (1988) علم النفس الإجتماعي .عمان : دار الشرف للطباعة والنشر .
20- عبد المطلب امين القريطي (1989) المتفوقون عقلياً ومشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم .مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد (28) ص ص 29 – 58 .
21- عبد المطلب أمين القريطي (2001) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، (ط3) القاهرة : دار الفكر العربي .
22- عبد المطلب امين القريطي (2006) الموهبة والتفوق إشكالية المفهوم ونموذج جديد ،مؤتمر الطفولة الوطني الثاني " من أجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته " 30 مايو – 1 يونيو مركز التأهيل والتطوير التربوي - جامعة تعز (الجمهورية اليمنية) ص ص 1 – 27 .
23- علاء الدين السعيد النجار (1991) تأثير تفاعل الأساليب الوالديه في التنشئة ومناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير ،كلية التربية – جامعة طنطا .
24- علي السيد أحمد طنش (1985) دراسة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية ،وبعض الدول الأخرى . رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة عين شمس .
25- علي هود باعباد (1992) اتجاهات لإصلاح التربية والتعليم وتطويرها في الجمهورية اليمنية ،مجلة البحوث والدراسات التربوية ، العدد (5) ، الجمهورية اليمنية، ص ص 44 – 64 .
26- فاخر عاقل (1979) الإبداع وتربية الطفل ،(ط2) . بيروت : دار العلم للملايين .
27- فاخر عاقل (1985) معجم علم النفس . بيروت : دار العلم للملايين .
28- فاروق الرويسان (2001) سيكلوجية الأطفال غير العاديين . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
29- فكري شحاته أحمد (1988) الدور الثقافي لمعلم المدرسة الثانوية العامة في مصر .
30- قبيل كودي حسين (2006) رؤية في تربية الموهوبين . مؤتمر الطفولة الوطني الثاني " من أجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته " 30 مايو – 1 يونيو : مركز التأهيل والتطوير التربوي - جامعة تعز (الجمهورية اليمنية) ، ص ص 203 – 214.
31- محمد حمزة أمير خان (1990) أهمية تدريس الابتكار وطرق تنميته . الجمعية السعودية .
32- محمد خالد الطحان (1982) تجربة المتفوقين عقلياً في البلاد العربية .المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون . تونس: وحدة البحوث التربوية.
33- محمد خالد الطحان (1986) تجارب واتجاهات حديثة في مجال تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين.الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي .
34- محمد مسلم حسن وهبة (2007) الموهوبون والمتفوقون ، أساليب اكتشافهم ورعايتهم . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

35- محمود فتحي عكاشة (2005) أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين ، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (20)، المجلد (10) جامعة العلوم والتكنولوجيا ، ص 13 – 87.

36- محمود محمد غانم (1995) التفكير عند الطفل " تطور وطرق تعليمه " .عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.

37- مصري عبد الحميد حنوره (2003) دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق . المجلة التربوية . العدد (69)، المجلد (18) .

38- مها زحلوق (1998) التربية الخاصة للمتفوقين.الجمهورية السورية : منشورات جامعة دمشق.

39- مها زحلوق (2001) دراسة المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق ودوافعهم ، مشكلاتهم وحاجاتهم ، دراسة ميدانية : مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد (17) ، العدد الأول .

40- نايفة القطامي (1995) علاقة الإبداع بالتحصيل وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى طلبة الصف العاشر . مجلة دراسات العلوم الإنسانية . مجلد (22) ، العدد الأول .

41- نجيب الطيب (2005) ملتقى الطفولة . مؤتمر الطفولة الوطني الأول " من أجل شخصية متوازنة للطفل وحمايته وتنمية قدراته " ، 16 – 18 مايو : مركز التأهيل والتطوير التربوي – جامعة تعز (الجمهورية اليمنية) ، ص ص 728 – 738.

42- يحيى بن جابر البشري (2005) برنامج تدريبي لتنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في البحرين . مجلة وزارة التربية والتعليم . العدد (16) مملكة البحرين .

43- يوسف عبد الفتاح منصور خليل (1992) القدرة على التفكير الإبتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح وسمات الشخصية . رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة .

44- Jin, Eun, yoo, and moon ,sYdneym: (1966)Gifted child QuarTerly , winter ,vol 50 Issuel , 1 PP 52 – 61 .

45- Vernon, P.E. Adamson, Creogina & Vernon,D.,F. (1977) the Psychology and Education of Gifted children London : Methuen Co.Ltd .